



البرلمان العربي

نشرة فصلية تصدرها الأمانة العامة للاتحاد البرلماني العربي

في هذا العدد أخا ص

ملف كامل عن أعمال الدورة الرابعة والعشرين
الاستثنائية لمجلس الاتحاد البرلماني العربي

تحت شعار

«التضامن مع لبنان الشقيق
في وجه العدوان الإسرائيلي الفاسد»

(بيروت ٣١ / ٧ / ١٩٩٣)

السنة الرابعة عشرة - العدد الخمسون آب "أغسطس" ١٩٩٣



البرلمان العربي

نشرة فصلية تصدرها الامانة العامة للاتحاد البرلماني العربي
دمشق

السنة الرابعة عشرة
العدد الخمسون
تهوز - يونيو
آب (أغسطس) ١٩٩٣

المدير المسؤول ورئيس التحرير : عبد الرحمن بوراوي

الامين العام للاتحاد

مساعد رئيس التحرير : احمد مكيين

مدير العلاقات البرلمانية الدولية

الادارة : دمشق - سوريا - ص.ب ٤١٣٠

تلكس ٤١٢٠٤٦

هاتف { ٤٤٨٠٦٣
٤٤٧٦٥٤ }

فاكس ٤٥٦٥٧٣

المحتوى

- ١ - كلمة العدد : عدوان لم يحقق أهدافه ٥
- بعلم عبد الرحمن بورأوي ، الأمين العام للاتحاد
- ٢ - ملف العدد : الدورة الرابعة والعشرون الاستثنائية لمجلس الاتحاد البرلماني العربي ٧
- البيان الختامي الصادر عن الدورة ١١
- كلمات جلسة الافتتاح ١٩
- كلمات رؤساء البرلمانات ورؤوساء الوفود المشاركة ٣٥
- مواقف تدین العددوان ٧٠

كلمة العدد

عدوان لم يحقق أهدافه

بقلم : عبد الرحمن بوراوي

الأمين العام للاتحاد البرلماني العربي

العدوان الإسرائيلي الجديد على لبنان لم يأت مفاجأة ، ولم يكن بدون مقدمات . أساس العدوان نجده في العقيدة الصهيونية القائمة على التوسيع والعدوان . أما المقدمات فقد تجلت في محطيات عديدة سبقت ذلك العمل البربرى : التحريرض الإعلامي المكشوف من جانب إسرائيل ضد نشاط المقاومة الوطنية اللبنانية ، والخشود العسكرية في الجنوب ، وطلعات الطيران الإسرائيلي فوق الأرض اللبنانية ، والتغصن الإسرائيلي في جولات المفاوضات الثنائية التي تجري في إطار عملية السلام لابحاث حل مشكلة الشرق الأوسط والقضية الفلسطينية .

وإذا كانت وراء عملية « تصفيية الحساب » ، كما أسمت إسرائيل عدوانها الفادر ، أسباب داخلية تتجسد في تحسين الوضع الداخلي لحكومة حزب العمل وتهيئة خفوت اليمين الإسرائيلي المتمثل في كتلة ليكود التي تتهم رايين « بالسير بعيدا في عملية السلام » (كذا) ، فإن المرامي الإقليمية لم تكن أقل أهمية ان لم تكن هي الأساس الأكثر جوهريا ، وفي طبيعة هذه الأسباب القضاء على المقاومة اللبنانية ، وانتزاع ورقتها من يد المفاوض العربي ، وخلق حقائق جديدة على الأرض تستغلها إسرائيل لفرض مزيد من الشروط في مفاوضات السلام ، فضلا

عن رغبة العدو الصهيوني في اثارة القلاقل وع عدم الاستقرار في لبنان ، وخلق الصعوبات أمام الحكومة الشرعية اللبنانية من خلال تواجد مئات الآلاف من المهاجرين الجدد ، بهدف وقف عملية البناء السلمي التي بدأت في البلد الشقيق بعد البدء بتنفيذ اتفاقية الطائف .

ولكن هذه الاهداف لم تتحقق ، فقد وجه العدوان بموقف وطني لبناني موحد ، وبتضامن عربي واسع عن نظيره في الظروف الراهنة . وقد أدرك جميع العرب أن العدوان على لبنان هو اعتداء على الأمة العربية من خلال لبنان . ولذلك فإن الوقوف إلى جانب لبنان في محنته والاتفاق حوله والتضامن معه والاسراع بتقديم المساعدات لضحايا العدوان - كل ذلك يشكل موقفاً هاماً يمكن الاستناد إليه في أحياء التضامن العربي وأعادة اللحمة إلى الصف العربي المتردم حيال كافة الأخطار التي تهدد الأمة العربية فيسائر أمصارها .

لقد أعلن الاتحاد البرلماني العربي منذ وقوع العدوان وقوفه إلى جانب لبنان . ودعا إلى عقد دورة استثنائية ، في بيروت ، هي الثانية في هذا العام ، من أجل ادانة العدوان والأعراب عن التضامن مع لبنان الشقيق ، ومناشدة الرأي العام البرلماني الدولي لاتخاذ موقف ضد غطرسة إسرائيل وعدوانيتها . وتجلت هذه الواقع جميعها في البيان الختامي الصادر عن هذه الدورة الاستثنائية ، وفي مداخلات جميع رؤساء البرلمانات العربية ورؤساء الوفود الذين شاركوا في أعمال الدورة ، الامر الذي يؤكد مصداقية الاتحاد في سعيه الحثيث من أجل تحقيق وحدة الصف العربي وتعزيز التضامن بين جميع البلدان العربية .

وبهذه الدورة الاستثنائية تكرس هذا العدد الخاص من (البرلمان العربي) .

عبد الرحمن بوراوي

الدورة الرابعة والعشرون الاستثنائية

للسجالس الاتحاد البرلماني العربي

بيروت ١٩٩٣/٧/٢١

في الخامس والعشرين من تموز - يوليو - ١٩٩٣ قام العدو الصهيوني بعدوان جديد واسع على لبنان الشقيق استمر سبعة أيام متواصلة وشاركت فيه قواه البرية والبحرية والجوية ، فقصفت المدن والقرى بصورة وحشية ادت الى وقوع اكثر من مائة وخمسين قتيلاً وعدة مئات من الجرحى والمصابين ، والى تدمير كامل للقرى والمزارع والبيوت والمدارس وأماكن العبادة ، بمحنة ضرب المقاومة اللبنانية التي تتصدى للاحتلال الإسرائيلي لجنوب لبنان ، والتي ما انفك تتصدى له ببسالة منذ احتياج اسرائيل للبنان عام ١٩٨٢ .

وقد أثار العدوان الصهيوني الجديد موجة عارمة من الادانة والاستنكار على الصعيدين العربي والدولي تجلت في العديد من الاجتماعات والمؤتمرات التي عقدتها مختلف المنظمات العربية والدولية ، وفي البيانات الصادرة عن كثيير من الهيئات والمؤسسات العربية وغير العربية .

وعلى نطاق الاتحاد البرلماني العربي جاء رد الفعل على العدوان الفادر فورياً . فقد أصدر الاتحاد في اليوم التالي لبدء العدوان بياناً عبر فيه عن استنكار البرلمانين العرب وادانتهم له . كما أوضح البيان مخاطر العدوان وحقيقة اهدافه وانعكاساته السلبية على عملية السلام في الشرق الاوسط وعلى الجهود الاقليمية

والدولية التي تبذل لحل مشكلة الصراع في المنطقة حلولاً سلمية يضمن مصالح جميع الأطراف . كذلك أصدر العديد من البرمادات العربية بيانات أدانة واستنكار لهذا العدوان الوحشي .

وببناء على طلب من الشعبة البرلمانية اللبنانية الشقيقة وموافقة غالبية الشعب الأعضاء في الاتحاد عقد مجلس الاتحاد دورته الرابعة والعشرين الاستثنائية في بيروت يوم ٣١ تموز / يوليو ١٩٩٣ تحت شعار «تضامن الكامل مع لبنان الشقيق في وجه العدوان الإسرائيلي الفادر» .

وشاركت في أعمال الدورة وفود برلمانية عربية تمثل الشعب الشقيق في كل من :

الأردن ، الإمارات العربية المتحدة ، الجزائر ، سوريا ، السودان ، الكويت ، فلسطين ، لبنان ومصر والأمانة العامة للاتحاد البرلماني العربي .

وبعد مناقشة استمرت يوماً كاملاً لإبعاد العدوان ومرامييه وطرق التصدي له صدر عن الدورة بيان ختامي يحدد موقف البرلمانيين العرب من هذا العدوان الفادر .

وتكرس «البرلمان العربي» هذا العدد الخاص لوثائق الدورة الرابعة والعشرين الاستثنائية لمجلس الاتحاد ، ولبيانات التي صدرت عن البرمادات العربية الشقيقة من أدانة للعدوان ، وتضامناً مع لبنان الشقيق .

وثائق الدورة الرابعة والعشرين الاستثنائية

لمجلس الاتحاد البرلماني العربي

- رسالة الدعوة التي وجهها الاستاذ عبد القادر قدوة رئيس مجلس الاتحاد ، رئيس مجلس الشعب السوري ، لانعقاد الدورة .
- البيان الختامي الصادر عن الدورة .
- كلمات السادة رؤساء الشعب البرلمانية ورؤساء الوفود .
- قائمة اسماء المشاركين في اعمال الدورة .

نص رسالة الدعوة لانعقاد الدورة ٢٤ الاستثنائية

سيادة الاخ رئيس الشعبة البرلمانية

تحية اخوية طيبة وبعد ،

يشن العدو الصهيوني منذ أيام عدوانا وحشيا على لبنان الشقيق ادى حتى الان الى سقوط المئات من الضحايا المدنيين بين قتيل وجريح، وتدمر عشرات القرى في جنوب لبنان تدميرا كاملا .

وبناء على طلب من الشعب اللبناني الشقيق ، وتنفيذًا لاحكام المادة 11/ج من ميثاق الاتحاد البرلماني العربي يسرني أن أوجه ، باسم رئاسة الاتحاد وباسم الشعبية اللبنانية، الدعوة إلى شعبتكم الشقيقة للمشاركة في أعمال الدورة الرابعة والعشرين الاستثنائية لمجلس الاتحاد البرلماني العربي التي ستعقد في الساعة العاشرة من صباح يوم السبت الموافق ٣١ تموز - يوليو - ١٩٩٣ . بمبنى مجلس النواب اللبناني في بيروت ، وذلك للاعراب عن تضامن البرلمانيين العرب مع الشعب اللبناني الشقيق في وجه العداون الصهيوني الفاشم .

ونظرًا للأهمية التي يكتسبها هذا اللقاء البرلماني العربي في الظروف الصعبة التي تمر بها الامة العربية ، والدور الذي يمكن ان يلعبه في تعزيز التضامن العربي ، فإننا نطلع الى مشاركة رفيعة المستوى من جانب شعبتكم الشقيقة . ونرجو ابلاغ الامانة العامة للاتحاد بدمشق اسماء اعضاء وفدكم الى الدورة المذكورة وموعد وصولهم الى بيروت لاتخاذ الاجراءات اللازمة .

وتفضلو بقبول فائق المودة والتقدير .

عبد القادر قدورة

رئيس مجلس الاتحاد البرلماني العربي

رئيس مجلس الشعب السوري

بسم الله الرحمن الرحيم

البيان الختامي

بدعوة كريمة من مجلس النواب في الجمهورية اللبنانية الشقيقة انعقدت في بيروت يوم السبت الواقع في ١٢ / صفر / ١٤١٤ هـ ، الموافق ٣١ / تموز - يوليو / ١٩٩٣ م ، الدورة الرابعة والعشرين الاستثنائية لمجلس الاتحاد البرلماني العربي للبحث في جدول أعمال تضمن نقطة واحدة هي :

« التضامن الكامل مع لبنان الشقيق في وجه العدوان الإسرائيلي الفادر » .

وشاركت في أعمال الدورة وفود تمثل أغلبية الشعب البرلمانية العربية وذلك على النحو التالي :

١ - المملكة الأردنية الهاشمية :

- برئاسة الدكتور عبد النطيف عربات رئيس مجلس النواب .

٢ - الإمارات العربية المتحدة :

- برئاسة السيد صالح أحمد الشال عضو المجلس الوطني الاتحادي .

٣ - الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية :

- برئاسة السيد بدويار ميلود عضو المجلس الاستشاري الوطني .

٤ - الجمهورية العربية السورية :

- برئاسة السيد عبد القادر قدوره
رئيس مجلس الشعب .

٥ - جمهورية السودان :

- برئاسة السيد العقيد محمد الامين خليفة
رئيس المجلس الوطني الانتقالي .

٦ - دولة الكويت :

- برئاسة السيد احمد عبد العزيز السعدون
رئيس مجلس الامة

٧ - دولة فلسطين :

- برئاسة السيد تيسير قبعة .
نائب رئيس المجلس الوطني الفلسطيني .

٨ - الجمهورية اللبنانية :

- برئاسة دولة الرئيس الاستاذ نبيه بري
رئيس مجلس النواب .

٩ - جمهورية مصر العربية :

- برئاسة الدكتور محمد طولبة عويضة
رئيس لجنة الشؤون العربية في مجلس الشعب .

كما شارك في أعمال الدورة وفد من الامانة العامة للاتحاد البرلماني العربي برئاسة السيد عبد الرحمن بوراوي ، الامين العام للاتحاد .

انعقدت جلسة الافتتاح في الساعة الحادية عشرة صباحاً في مبنى مجلس النواب اللبناني . والقى الاستاذ عبد القادر قدوره ، رئيس مجلس الاتحاد البرلماني العربي ، رئيس مجلس الشعب السوري كلمة افتتح بها أعمال الدورة أعرب في بدايتها عن الشكر والامتنان الى لبنان ، شعباً وبرلاناً وحكومة ، على احتضانه أعمال الدورة وعلى حسن الوفادة والتنظيم وكرم الضيافة بالرغم من الظروف المأساوية التي يمر بها البلد الشقيق .

وأشار السيد رئيس مجلس الاتحاد الى أن هذه هي الدورة الاستثنائية الثانية التي تعقد خلال بضعة أشهر للتداول في هموم الأمة العربية .

وكشف الاستاذ قدوره ، أبرز أهداف العدوان الاسرائيلي بأنها تغطية المواقف الاسرائيلية الرافضة لعملية السلام ، والضغط على الاطراف العربية المشاركة في المفاوضات للقبول بالشروط الاسرائيلية وايجاد المبررات لعدم تنفيذ قرار مجلس الامن الدولي رقم ٤٢٥ واحداث شرخ في مسيرة الوفاق الوطني اللبناني ، وأوضح سيادة رئيس مجلس الاتحاد ان اسرائيل استفادت في عدوانها من تفوقها العسكري المتميز ، وتفكك البلدان العربية وغياب التضامن العربي ومن الوضع الدولي الجديد ، وازدواجية المعاير التي تمارسها الولايات المتحدة الأمريكية ، بوصفها الدولة المهيمنة في العالم اليوم ، خاصة عندما يتعلق الامر بالصراع العربي – الاسرائيلي .

وأعلن السيد قدوره استنكار البرلمانيين العرب وادانتهم الشديدين للعدوان الاسرائيلي الغادر على لبنان ، وأكد أن الطريق الوحيد لمواجهة الاخطار المحدقة بالامة العربية هو احياء التضامن العربي وترسيخ وحدة الصف العربي .

ودعا في ختام كلمته الى ضرورة العمل على ضمان تنفيذ قرار مجلس الامن الدولي رقم ٤٢٥ على الفور ، وعلى القيام بحملة عالمية واسعة تضامنا مع لبنان وتقديم العون المادي والانسانى له .

ثم القى دولة السيد نبيه برّي ، رئيس مجلس النواب اللبناني كلمة اعرب في مستهلها عن ترحيبه باللوفود العربية التي لبت الدعوة للمشاركة في اللقاء البرلماني العربي المكرس للتضامن مع لبنان ، وتفعيل الجهد العربي الرسمي على مستوى امة وعالم من أجل وقف حرب الالغاء الاسرائيلية ضد لبنان .

وأشار دولته الى محاولات اسرائيل لفرض أمر واقع جديد تفتح من خلاله الباب للمفاوضات السياسية بشروط الامن الاسرائيلي ، وفرض معادلة تقوم على أساس أنها تريد السلام مقابل السلام دون ثمن . وأكد على أن المقاومة الوطنية اللبنانية للعدوان الاسرائيلي هي أشرف ظاهرة بالإضافة الى الانتفاضة في تاريخ العرب المعاصر . وقال أن الجيش الاسرائيلي يمثل اليوم أكثر الفصوص دموية وارهاباً

على المسرح اللبناني ، معتبرا ان عدوان عام ١٩٩٣ اخطر من اجتياح عام ١٩٨٢ . وكشف أن ما يجري هو تدمير منهجي عن سابق اصرار وتصميم بأمر من الوزير الاول الاسرائيلي ووزير الدفاع اسحق رابين . وأعلن دولة رئيس المجلس النيابي اللبناني أن مسؤولية اخراج العدو الاسرائيلي من أرضنا هي مسؤوليتنا وحدنا وأنه مهما بلغت وحشية وطبيعة العدوان فإنها لن تثير فينا المخاوف والاوهم واليأس ، مشيرا إلى المحاولات التي تقوم بها إسرائيل من خلال عدوانها للضغط على لبنان من خلال نزوح السكان .

كما أعرب عن الماء من جراء عدم تنفيذ الكثير من الالتزامات العربية تجاه لبنان قبل وبعد الطائف . داعيا إلى دعم مسيرة لبنان وترسيخ جملة مفاهيم وشروط لدعم صموده .

وخلال جلسة العمل الاولى استمع المشاركون في دورة المجلس الى كلمات السادة رؤساء الشعب البرلمانية ورؤساء الوفود الذين دانوا بالإجماع العدوان الإسرائيلي الفاشل على الجنوب اللبناني ، واعتبروه عدوانا على الأمة العربية بأسراها ، وأعربوا عن تضامنهم مع الشعب والحكومة في لبنان الشقيق .

وأكد جميع السادة الرؤساء ضرورة مواجهة الفطرسة الاسرائيلية بمواقف عربية موحدة ، وضرورة وضع استراتيجية واضحة للعمل العربي المشترك لمواجهة الاخطار التي تتربص بالامة العربية . كذلك أكد الجميع ضرورة ازالة الشرخ في الصف العربي وبعث التضامن العربي باعتباره السلاح الامضى في حماية الامة العربية وتحقيق اهدافها وطموحاتها .

وأشارت كلمات السادة الرؤساء الى ضرورة تعزيز دور الامم المتحدة فيما يتعلق بوضع حد للعدوان الإسرائيلي ، وضرورة تكثيف الجهد العربي من أجل وقف سياسة الكيل بمكيالين في مواقف المنظمة الدولية من القضايا العربية .

وبخصوص لبنان أكدت الكلمات ضرورة تقديم المساعدات العاجلة للمهجرين من جنوب لبنان والبقاع الغربي ، والاسهام بصورة جدية في اعمار الجنوب اللبناني والبقاع الغربي بصورة سريعة من خلال دعم عربي مالي فوري .

وحينما الكلمات المقاومة الوطنية اللبنانية على صمودها وبسالتها

ومواصلتها النضال طيلة سنوات الاحتلال مجسدة بذلك اصرار الشعب اللبناني على تحرير أرضه من رجس الاحتلال ومواصلة مسيرة البناء والاعمار .

وافتتح السيد أحمد عبد العزيز السعدون ، رئيس مجلس الامة الكويتي مشاركة أعضاء الوفود البرلمانية العربية في مسيرة المهاجرين التي ستستطلق يوم الاثنين القادم باتجاه الجنوب .

وربطت كلمات السادة رؤساء الوفود بين العدوان على لبنان وممارسات اسرائيل داخل الاراضي العربية المحتلة لواجهة الانتفاضة الباسلة للشعب العربي الفلسطيني ، وأكدت ضرورة تقديم العون للانتفاضة ، كما للبنان ، ومواصلة الجهد لارغام اسرائيل على اعادة المبعدين الفلسطينيين الى وطنهم .

وثمن السادة رؤساء الوفود في كلماتهم المقترنات التي وردت في كلمة دولة السيد نبيه برّي ، رئيس مجلس النواب اللبناني ، وأعربوا عن موافقتهم عليها وعلى تضمينها في متن القرار الصادر عن الدورة الحالية لمجلس الاتحاد .

وقبل انتهاء جلسة العمل شكل المجلس لجنة لصياغة البيان الختامي من السادة رؤساء الوفود أو من ينيبونهم عنهم .

وفي الساعة السابعة من مساء السبت ١٩٩٣/٧/٢١ عقد المجلس جلساته الختامية . وقد ابلغ سيادة رئيس مجلس الاتحاد الاستاذ عبد القادر قدورة ، أن المجلس قد تلقى برقيتين ، الاولى من سيادة رئيس مجلس الشورى في البحرين يؤكد فيها أهمية انعقاد الدورة الاستثنائية لمجلس الاتحاد ، ويعلن موافقته على المواقف والقرارات المتخذة فيها ، والثانية من ملتقي الحوار العربي الشوري الديمقراطي يحيي فيها انعقاد مجلس الاتحاد للتضامن مع لبنان ، ويدعو البرلمانيين العرب الى الوقف بلا حدود مع لبنان ومع المقاومة ومع الجنوب .

ثم استمع المجلس الى تقرير لجنة الصياغة وافق بالاجماع على القرار التالي :

ان مجلس الاتحاد البرلماني العربي المجتمع في دورته الرابعة والعشرين الاستثنائية المنعقدة في بيروت بتاريخ ٣١ تموز - يوليو ١٩٩٣ :

- معربا عن ادانته واستنكاره الشديددين للعدوان الاسرائيلي على

الاراضي اللبنانية الذي ادى الى تدمير واسع لم يسبق له مثيل لقرى وبلدات الجنوب اللبناني والبقاع الغربي والمخيימות الفلسطينية والى وقوع مئات القتلى والجرحى من السكان المدنيين وتهجير مئات الآلاف من سكان المناطق المستهدفة بالقصف في جنوب لبنان والبقاع الغربي والمخيימות الفلسطينية .

- يعتبرنا ان هذا العدوان يشكل عدواًنا على الامة العربية باسرها وخرقاً فاضحاً لشرعية الامم المتحدة ، وقرارات الشرعية الدولية ، لا سيما قرار مجلس الامن الدولي رقم ٤٢٥ وتحدياً لارادة المجتمع الدولي وانهائاكاً صارخاً لمبادئ حقوق الانسان ولسائر القيم والاعراف الدولية والانسانية .

- يعتبرنا ايضاً ان هذا العدوان يؤكّد النزعة العدوانية التوسيعية لدى اسرائيل ، ويشكل ضربة خطيرة للمفاوضات حول الشرق الاوسط ، تهدف اسرائيل من ورائها الى تفطيرها مواقفها المعتندة التي أوصلت هذه المفاوضات الى طريق مسدود ، والضغط على الاطراف العربية المشاركة في المفاوضات للقبول بالشروط الاسرائيلية^(١) .

- رافضاً التبريرات التي قدمتها اسرائيل لعدوانها الجديد حول حماية المستوطنات الاسرائيلية ، و يعتبرنا ان هذه المبررات حجة لتفطير العدوان الذي يهدف فيما يهدف ايضاً الى افراغ الجنوب اللبناني من مواطنيه ، وأحداث شرخ في مسيرة الوفاق الوطني اللبناني ، وتهديد اتفاق الطائف الذي تتمسك به جميع فئات الشعب اللبناني ، والمدعوم عربياً ودولياً ، وضرب العلاقات السورية اللبنانية الممثلة في معاهدة الاخوة والتنسيق والتعاون .

- يعتبرنا ان العدوان الاسرائيلي في جنوب لبنان والممارسات القمعية ضد انتفاضة الشعب العربي الفلسطيني والمواطنين العرب في الضفة الغربية وقطاع غزة والجولان هما وجهان لسياسة واحدة تمارسها اسرائيل قوامها التهرب من استحقاقات تنفيذ قرارات الشرعية الدولية لاسيما القرارات رقم ٢٤٢ و ٣٣٨ ، والقرارات الاجرى الخاصة بالشرق الاوسط والقضية الفلسطينية ، والقرار ٧٩٩ الخاص بالمعدين الفلسطينيين لتحقيق اهدافها التوسيعية .

(١) اعرب الوفد الكويتي عن تحفظه على مضمون هذه الفقرة .

- محيا سكان الجنوب اللبناني والمقاومة اللبنانية ، ومؤكدا ضرورة تقديم كافة إشكال الدعم والعون لاستمرار هذه المقاومة طالما بقي الاحتلال قائما .

- مشيدا بتماسك ووحدة القوى اللبنانيّة في مواجهة العدوّان الإسرائيليّ، وواثقاً من مواصلة تضامنها وتماسكها للتصدي للمخططات الائمة إيلیة إلی امية إلی، نفتست وحدة لبنان والحلبة له دون إعادة اعماده.

- مؤكداً ضرورة بسط سلطة الدولة اللبنانيّة الشرعيّة على جميع الأراضي اللبنانيّة ، من خلال اتخاذ الإجراءات الكفيلة بالتنفيذ الفوري لقرار مجلس الامن الدولي رقم ٤٢٥ باعتباره الشرط الأساسي لتحرير الأراضي اللبنانيّة المحتلة واستعادة السيادة اللبنانيّة على كامل التراب الوطني اللبناني .

يقدرو

أولاً : القيام بتحرك عربي ضاغط من أجل تنفيذ قرار مجلس الامن الدولي رقم ٤٢٥ لأن السلام مرهون بتنفيذ هذا القرار الذي يشكل سقف المفاوض والمقاومة للسازيين .

ويندخل في هذا الاطار :

أ - العمل لتحويل قوات الطوارئ الدولية المؤقتة العاملة في حنوب لبنان الى قوات دولية رادعة .

ب - مطالبة الامين العام للأمم المتحدة بتأمين انتشار الجيش اللبناني في مناطق عمل القوات الدولية المؤقتة في جنوب لبنان تمهدًا لتنفيذ القرار ٤٢٥ وعملاً بما كان سارياً قبل اجتياح عام ١٩٨٢.

ثانياً - دعم لبنان في المحافل الدولية خصوصاً الشكوى اللبنانية الراهنة في مجلس الأمن الدولي من أجل ادانة العدوان الإسرائيلي ووقف العمليات الحربية الإسرائيلية بشكل نهائي على الاراضي اللبنانية وسحب الحشود .

ثالثاً - المطالبة بمعاقبة اسرائيل على عدم انصياعها لقرارات مجلس الامن الدولي وتهديدها للسلام والامن الدوليين استناداً الى بنود الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة.

رابعاً - توكييد حق الشعب اللبناني في مقاومة الاحتلال الإسرائيلي، وهو حق تكفله القوانين والاعراف الدولية .

خامساً - اعتبار أن المفاوضات بشكلها الراهن تشكل غطاء للعدوان الإسرائيلي وتشعر إلى انهيار هذه المفاوضات وتأكد أن إسرائيل تنسف كل مراهنة دولية على نتائجها وهذا يعني أن المفاوضات أصبح لها دور إدارة العدوان بدلاً من البحث في تنفيذ القرارات الدولية وتطبيق مبادئ القانون الدولي وإزالة الاحتلال.

سادساً - تحميل الولايات المتحدة المسؤولية عن العدوان و مطالبتها بتحمل مسؤولياتها الدولية ازاء العدوان و اتخاذ خطوات ملموسة لوقفه واعادة المهرجين وفتح تحقيق حول الاستخدام اللا اخلاقي للسلاح والعتاد الاميركيين من قبل اسرائيل في ارتكاب جرائم حرب ضد المدنيين اللبنانيين والفلسطينيين .

سابعاً - تقديم كل الدعم لمسيرة بناء الدولة في لبنان وبسط سلطتها وترجمة ذلك بخطوات عملية من خلال الوفاء بالمعاهدات العربية والدولية .

ثامنا - تقديم المساعدات الفورية لدعم المؤسسات الرسمية للبنانية المعنية ، وفي الطليعة مجلس الجنوب وزارتي المهاجرين والشئون الاجتماعية وزارات الخدمات كافة من أجل اطلاق ورشة كبرى لاعادة بناء ما هدمته اسرائيل عن سابق اصرار وتصميم بقصد فراغ الجنوب .

تاسعاً - تقديم الدعم الى الجيش اللبناني الذي يواجه استحقاقات
تصيرية ويتحمل مسؤولية الدفاع والامن بالاماكنيات المتواضعة
المعروفة .

عاشرًا - القيام بتحرك برلماني عربي من أجل العمل على إعادة بناء التضامن العربي وحشد كافة العلاقات العربية للتتصدي للأخطر التي تواجه الأمة العربية .

ب - التحرك باتجاه برلمانات العالم والمنظمات البرلمانية الدولية والإقليمية لكشف أهداف العدوان الإسرائيلي وحثها على ادانتها واعلان تضامنها مع الشعب اللبناني في كفاحه لتحرير أرضه وإنجاز عملية إعادة الاعمار :

١٩٩٣/٧/٣١ بیروت فی

الدورة الرابعة والعشرون الاستثنائية لمجلس الاتحاد البرلماني العربي

جلسة الافتتاح

١ – كلمة الاستاذ عبد القادر قدورة

رئيس مجلس الاتحاد البرلماني العربي ، رئيس مجلس الشعب السوري

٢ – كلمة دولة السيد نبيه بري

رئيس مجلس النواب اللبناني

كلمة الاستاذ عبد القادر قدورة

رئيس مجلس الاتحاد البرلماني العربي
رئيس مجلس الشعب السوري

في جلسة افتتاح الدورة

دولة الاخ نبيه بري ، رئيس مجلس النواب اللبناني الشقيق
اصحاب السيادة رؤوساء البرلمانات العربية الشقيقة
الاخوة رؤوساء وأعضاء الوفود البرلمانية العربية
اصحاب المعالي الوزراء
اصحاب السعادة أعضاء السلك الدبلوماسي
السادة الحضور

باسم الاتحاد البرلماني العربي ، اسمحوا لي أن أتوجه الى لبنان
الشقيق ، شعبا وبرلانا وحكومة ، بأصدق آيات الشكر والامتنان
لاحتضانه أعمال هذه الدورة الاستثنائية لمجلس الاتحاد البرلماني العربي ،
ولكل ما وفره لنا من حسن الوفادة وكرم الضيافة وحسن التنظيم ،
بالرغم من عمق المأساة وفداحة الخطط اللذين يمر بهما في هذه الاوقات
العصيبة .

أيها الأخوة

للمرة الثانية خلال بضعة شهور نلتقي في دورة طارئة لمجلس اتحادنا لنتداول في هموم امتنا وشجونها ، ولنوحد مواقفنا من الاخطار المحدقة بها والتي تستهدف عزتها وسيادتها ، بل وجودها .

في عمان ، بالاردن الشقيق ، التقينا في كانون الاول الماضي لعلن موقفنا ازاء جريمة بشعة ارتكبها العدو الصهيوني بابعاد أكثر من اربعينية مواطن فلسطيني عن أرضهم ووطنهم ، واليوم نلتقي في لبنان ، لنعلن موقفنا ، كممثلي لشعوبنا ، من جريمة جديدة يضيفها هذا العدو الى سجل جرائمه البشعة ضد شعبنا العربي في عدوانه على لبنان الشقيق .

لبنان الأخضر الجميل ، أيها الأخوة ، لبنان الذي عاش وما يزال يعيش في ذاكرة كل عربي موئلاً للحرية والديمقراطية والانفتاح والوثام ، لبنان الذي اجترح بوعي مواطنيه وقياداته ، ومساعدة الاشقاء له معجزة الانتقال من جحيم التشرذم والخصام الى فردوس الوفاق والوحدة الوطنية وبدء مسيرة البناء والاعمار ، لبناننا العزيز هذا يتعرض العديد من مناطقه في الجنوب والبقاع الغربي والشمال منذ يوم الاحد الماضي الى عدوان وحشي جديد تقوم به اسرائيل برا وجوا وبحرا مستخدمة مئات الطائرات ومدافع الميدان والقطع البحرية في قصف حاقد وشرس لم يسبق له مثيل .. سوى بالارض عشرات من قرى الجنوب وبلداته ، ودمر المستشفيات والمدارس والجامعة والكنائس ، وأوقع المئات من القتلى والجرحى والمصابين وأدى الى تهجير مئات الآلاف من سكان الجنوب اللبناني ، الذي شكل منذ الاجتياح الإسرائيلي للبنان عام ١٩٨٢ معقلًا للصمود والمقاومة الوطنية ضد الاحتلال ، ورمزاً لعدم المساومة على الحقوق الوطنية في السيادة والاستقلال . وقد اثبتت العين اللبنانيّة المقاومة انها كانت طوال سنوات الاحتلال أقوى وأصلب من المخرز الإسرائيلي .

ويبرر العدو الصهيوني عدوانه الوحشي الجديد بحجّة ضمان أمن المستوطنين والمستوطنات ووضع حد للمقاومة الوطنية ضد احتلاله ، متناسياً ان هذا الاحتلال هو الذي فجر المقاومة ، التي هي في جوهرها نضال وطني مشروع اقرته شرعة الامم المتحدة وسائر المواثيق والاعراف الدولية . وهو فوق ذلك نضال لم يتوقف منذ احتلت اسرائيل الجنوب اللبناني في عام ١٩٨٢ .

ان هذا العدوان الاسرائيلي الجديد الذي يأتي بعد انتهاء الجولة العاشرة لفاوضات السلام - التي اوصلها التunct الاسرائيلي الى طريق مسدود - وقبيل الجولة التي سيقوم بها في المنطقة وزير خارجية الولايات المتحدة ، أحد راعي عملية السلام - ان هذا العدوان يؤكد ، اولا ، وقبل كل شيء ، النزعة العدوانية التوسعية لدى اسرائيل ، وتحديها الصارخ لقرارات الشرعية الدولية وارادة المجتمع الدولي ورفضها لعملية السلام .

ان الاهداف الاسرائيلية من وراء هذا العدوان واضحة كل الوضوح وهي :

- تغطية الموقف الاسرائيلية الرافضة لعملية السلام في الشرق الاوسط ، والضغط على الاطراف العربية المشاركة في المفاوضات للقبول بالشروط الاسرائيلية ، وبالتالي الحيلولة دون وصول عملية السلام الى نتيجتها المنطقية ، وهي انسحاب اسرائيل من جميع الاراضي العربية المحتلة ، والاعتراف بالحقوق الوطنية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني .

- ايجاد المبررات لعدم تنفيذ قرار مجلس الامن الدولي رقم ٥٢٤ القاضي بانسحاب غير مشروط لقوات الاحتلال الاسرائيلي من جنوب لبنان .

- واحداث شرخ في مسيرة الوفاق الوطني اللبناني الذي ارسى اسسها تطبيق اتفاقية الطائف بنجاح . وهذا ما عبر عنه بوضوح فخامة رئيس الجمهورية اللبنانية الياس هراوي بقوله : (هذه الهجمة الشرسة ليست بسبب صاروخ من هنا او صاروخ من هناك ، بل هي لضرب اللحمة اللبنانية) .

وهكذا ، ايها الاخوة ، فإن اسرائيل ترتكب بعدها جريمة مزدوجة : فهي اضافة الى حرب الابادة التي تشنها في الجنوب اللبناني تقوم عن عمد وتخطيط مسبقين بتمديد الوضع في المنطقة باسرها ، وبتخریب عملية السلام .

وفضلا عن ذلك يأتي العدوان الاسرائيلي الجديد في نفس الوقت الذي تصعد فيه اسرائيل ممارساتها الارهابية ضد الشعب العربي الفلسطيني وانتفاضته الباسلة داخل فلسطين المحتلة ، وتحول الضفة

الغربيّة وقطاع غزة المحتلتين الى معسّر اعتقال جماعي تمّارس فيه ابشع
اساليب البطش والارهاب ، وترفض عودة المبعدين الفلسطينيين الى
أرضهم وأهليهم وفقاً لقرار مجلس الامن الدولي رقم ٧٩٩ .

أيها الاخوة اعضاء المجلس

كلنا يعرف ان العدوان الاسرائيلي الجديد يجري في ظل اوضاع
دولية جديدة يسيطر على مقدراتها قطب واحد مهيمن يملك بيديه
مفاتيح الحل والربط وهو الولايات المتحدة الامريكية . والمؤلف ان هذه
القوة القادرة لم تأخذ ازاء هذا العدوان الواسع الشرس المستمر منذ
 ايام على بلد صغير ، عضو في الامم المتحدة ، ومشارك في عملية السلام ،
 اي موقف جدي من شأنه ان يلجم العتدي ويوقف عدوانه ، وكلنا يعرف
 انها قادرة على ذلك .

وإذا كانت اسرائيل تشن عدواها على الجنوب اللبناني مستفيدة من
تفوقها العسكري المتميز ، ومن تفكك البلدان العربية وغياب التضامن
العربي ، فانها في الوقت نفسه تستفيد من الوضع الدولي الجديد
وازدواجية المعايير التي تستخدمها القوة المهيمنة على العالم اليوم خاصة
عندما يتعلق الأمر بالصراع العربي الاسرائيلي ، الامر الذي يطرح على
بساط البحث مصداقية الامم المتحدة والشرعية الدولية . لقد اقترنـت
صدقية المنظمة الدولية وفاعلية حضورها على الساحة الدوليـة دائمـاً
بممارسة دور سلمي نابع من جوهر ميثاقها ، وبمنـى عن أي تأثير
خارجي . وفي موضوع لبنان اتـخذ مجلس الامن الدولي القرار رقم ٤٢٥
القاضـي بانسـحـاب قـوات الـاحتـلال من جـنـوبـه دون قـيد أو شـرـط . وـإـذـا
كانـالـعـالـمـ كـلـهـ يـعـرـفـ الـيـوـمـ أـحـدـ أـهـدـافـ العـدـوـانـ اـسـرـائـيلـيـ الجـدـيدـ
هوـ التـمـلـصـ منـ تنـفـيـذـ هـذـاـ القرـارـ ،ـ فـانـ السـؤـالـ يـطـرـحـ نـفـسـهـ :ـ مـاـذـاـ
لاـ يـتـخـذـ مـجـلـسـ الـامـنـ الـاجـرـاءـاتـ الـلاـزـمـةـ لـتـنـفـيـذـ قـرـارـهـ ،ـ وـهـوـ قادرـ عـلـىـ
ذـلـكـ ؟ـ

ولهـذاـ فـانـنـاـ ،ـ اـذـ نـعلـنـ عـنـ اـداـتـنـاـ وـاستـنـكارـنـاـ لـالـعـدـوـانـ اـسـرـائـيلـيـ
الـآـثـمـ عـلـىـ لـبـنـانـ الشـقـيقـ وـتضـامـنـاـ الـكـامـلـ مـعـهـ ،ـ فـانـنـاـ فيـ الـوقـتـ نـفـسـهـ
نـتـمـسـكـ بـضـرـورةـ تـنـفـيـذـ قـرـارـ مـجـلـسـ الـامـنـ الدـولـيـ ٤٢٥ـ ،ـ تـنـفـيـذـاـ كـامـلاـ
وـفـورـياـ .ـ كـمـاـ نـدـعـوـ الـحـكـومـاتـ الـعـرـبـيةـ وـجـامـعـةـ الـدـوـلـ الـعـرـبـيةـ إـلـىـ الـعـمـلـ
عـلـىـ عـقـدـ اـجـتمـاعـ مـجـلـسـ الـامـنـ الـلـامـنـ لـمـطـالـبـةـ بـتـنـبـيـقـ الفـصـلـ السـابـعـ مـنـ مـيـشـافـ

الامم المتحدة على الوضع في جنوب لبنان ، واتخاذ كافة الاجراءات اللازمة لارغام اسرائيل على وقف عدوانها على لبنان ، وسحب قواتها من الجنوب اللبناني المحتل ، وانتشار الجيش اللبناني الشرعي على كافة الاراضي اللبنانية .

وعلينا ايضا مسؤولية العمل على تجنييد كافة القوى على الساحة العربية للقيام بأوسع حملة تضامن مع لبنان الشقيق تهدف الى لجم العداون وضمان تطبيق القرار ٢٥٤ وتقديم المساعدات لمنكوبين الجنوب والمهجرين منه واعادة اعماره . والعمل ايضا لحث المجتمع الدولي وسائر الهيئات والمنظمات البرلمانية الاقليمية والدولية للاسهام في حملة تضامن مع لبنان وتقديم العون السياسي والانسانى له .

ايها الاخوة ،

ان دورتنا الطارئة التي تتعقد تحت شعار « التضامن الكامل مع لبنان الشقيق في وجه العداون الاسرائيلي » هي فرصة لنا ، نحن البرلمانيين العرب ، لتأكيد وحدة صفنا والتفيش عن افضل السبل لتحسين الوضاع المأساوية التي تمر بها الامة العربية ، والاسهام في اعادة التضامن ووحدة الصف العربيين ، اللذين بدونهما لن نتمكن من مواجهة التحديات والاخطرار التي تفرض بالامة العربية وتستهدفها في كيانها ومقومات وجودها .

لهذا اؤكد هنا ما سبق ان قلته في دورة عمان الطارئة ، في كانون الاول الماضي : ان تحقيق تضامن عربي فعال ، وتعزيز الوحدة الكفاحية بين البلدان العربية هو جزء هام من مسؤولياتنا كبرلمانيين ، لأن ذلك هو الطريق الوحيد لخلق قوة عربية مؤثرة في عالم اليوم الذي لا يعترف بغير القوة ، والذي لا مكان فيه للضعفاء والتقاعسين . وشواهد التاريخ كثيرة ، وهي جمیعا تؤكد ان عزة العرب وسوددهم كانوا دائمآ رهنا بوحدة صفهم وتضامنهم . فهل نتنكر اليوم لوجودنا وهويتنا ! هل نتنكر لتاريخنا الذي كان - ولا يزال - المثل الاعلى والقدوة الصالحة لنا ؟ .

الاخوة اعضاء المجلس

ان حجم العداون على لبنان كبير .. كبير . ولكن يبقى لبنان ،

يبقى شعب لبنان أكبر وأكبر . وملامح البطولة والصمود في الجنوب ستبقى مفخرة للإنسان العربي لأنه يدافع عن حق . ولن يذل من كان الحق معه ، ولن يعز من كان الشيطان حليفه وإن كان معه الانام .

وانني لاتسائل في هذه الظروف العصيبة التي نمر بها : هل المطلوب منا كي نعيش الحاضر ويكون لنا مستقبل أن نصبح مسوحا ، أن نتحول إلى عبيد لسيد العالم الجديد ؟ . ولعل أبلغ جواب على ذلك نجده في جنوب لبنان .. فلكلنا لا تكون هكذا – ولن تكون – علينا أن نحمي تاريخنا بالمقاومة ، بالصمود وبالدم . وهذا ما يقوم به اليوم لبنان وجنوبه العظيم بهذه الوحدة الفولاذية التي فجرها العدوان بين جميع فئات الشعب اللبناني ، يكتب لبنان صفحة جديدة مشرقة في تاريخه .. والتاريخ ، أيها الأخوة ، إنما بالدم يكتب ، وبالدم يبقى . وعندها يصبح الانتماء مثل هذا التاريخ شرفاً ومفخرة .

المجد والخلود لشهداء الجنوب اللبناني الذين يرونون بدمائهم أرض لبنان الغالية ، ويعبدون بتضحياتهم طريق الحرية والنصر . والنصر للشعب اللبناني الشقيق .

وانا بعون الله لنتصرون .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

كلمة دولة السيد

نبيه بري

رئيس مجلس النواب اللبناني

في جلسة الافتتاح

بسم الله الرحمن الرحيم

كنت أريد دعوتكم الى الجنوب فاستدعاكم الجنوب .

كنت أريد دعوتكم للأعمار فلفتنا الأعصار .

دولة الرئيس الاخ عبد القادر قدوة

رئيس الاتحاد البرلماني العربي

الأخوة رؤساء وممثلي البرلمانات العربية

بداية أرحب بكم وأشكركم تلبستكم الدعوة لهذا الاجتماع الاستثنائي الذي يعقد لأول مرة في لبنان والذي يهدف الى تفعيل الجهد العربي الرسمي على مستوى الامة والعالم من أجل وقف حرب الالفاء الاسرائيلية ضد لبنان ...

ان المراة التي نشعر بها جراء عدم تنفيذ الكثير من الالتزامات العربية تجاه لبنان قبل وبعد الطائف تدفعنا الى مصارحتكم القول انه لا يكاد يبقى من العرب سوى مواسم اللغة الفنية نلمكم خلالها

ما تبعثر من مرايا وانقضى بل نشعر في لبنان اننا نترك كيتامي دون
انساب لنحتفل بموتنا وحدنا .
يا وحدنا . . .

انني لا ارفع عتبنا لمقام الامة بل التنفس حزنا ليس لأننا شعب
نستشهد وسط هذا الصمت القاتم بل لأن الامة لا تفتسل بضوء
نجيعنا ثم تعرف أنها جثة في جثتنا ولأننا نبحث عن صهيل الأجداد
الذين لدغهم الردى وخلفوا وراءهم كل هذا السكوت الذي يجوب من
المحيط الى الخليج .

ها نحن نقدم أرواحنا نذورا على وقع الدمار .

ونصيح : واعرباه

دولة الرئيس ايهما الاخوة ،

يقف لبنان والامة العربية الآن في هذه اللحظة التاريخية امام امتحان
مصيري يتمثل في عمليات التطهير المدفعي والجوي والبحري الذي تقوم
به اسرائيل مستهدفة كل العرب من خلال لبنان . وفي حال الحرب
ابقاء لبنان مستوعبا لازمة المنطقة وفي حال التسوية الفاء لبنان كموقع
منافس لاسرائيل على جميع المستويات وفرض نفسها كسوق دولية
حرة للإنتاج والتسويق والتخطيط في الشرق الاوسط .

لقد استغلت اسرائيل هذه اللحظة السياسية بحججة « الكاتيوشا »
و « الارهاب » من أجل فرض امر واقع جديد تفتح من خلاله الباب
للمفاوضات السياسية بشروط الامن الاسرائيلي في حين تمضي قدما
بدفع المفاوضات المتعددة بخطى متتسارعة في محاولة لتجاوز الشر وطرد
الضرورية للسلام العادل في المنطقة على قاعدة اتفاق الضرورة الاقتصادي
الذي يلائم موقعها المفترض في النظام الاقليمي والعالمي الجديد .
ان العرب لم يريدوا السلام لا يسعهم القبول بأقل من كل الاراضي في
مقابل ما هو أقل من كل السلام وهذه المعادلة تضمنتها قرارات مجلس
الامن الدولي ٢٤٢ و ٣٣٨ الخاصة بالصراع العربي - الاسرائيلي .
وبالمقابل فإن اسرائيل تحاول فرض معادلة تقوم على أساس أنها
تريد السلام مقابل السلام دون ثمن أو كل السلام في مقابل ما هو أقل
من كل الاراضي .

و حول المسألة اللبنانية ، فإن افتراضات رئيس الوزراء الإسرائيلي اسحاق رابين المتفق عليها كما يقول مع الولايات المتحدة للغاية المتعلقة بهذه المسألة هي :

استعداد إسرائيل للانسحاب إلى الحدود الدولية ، كأساس للتسوية ، مع الافتراض بأن اتفاقاً على الترتيبات العسكرية مع لبنان سيتحقق فعلاً .

وفي المسألة اللبنانية ، يطلب الإسرائيليون من سوريا التزاماً غير مباشر لإسرائيل ، بواسطة الأميركيين ، بالانسحاب من لبنان وإن لا تدعم سوريا أي أعمال مقاومة لإسرائيل انطلاقاً من لبنان وإن يمارس السوديون نفوذاً على الحكومة اللبنانية لكي تدخل في مفاوضات بهدف التوصل إلى اتفاق لبناني - إسرائيلي حول الترتيبات الأمنية .

والترتيبات الأمنية تعني تحديد إسرائيل بعدد وعتاد الجيش اللبناني على أرضه في الجنوب . وأجبار لبنان الرسمي على ضم واستيعاب الزمر المسلحة التي سلطتها ودربتها إسرائيل وستستخدمها كأكياس رمل وإن تتولى هذه الزمر حراسة حدود إسرائيل مع احتفاظ الأخيرة بحق الرقابة الجوية والبحرية والبرية .. وهذا يعني عملياً الغاء أي دور لقوات الأمم المتحدة المؤقتة في جنوب لبنان حتى لا يصبح استخدام هذه القوات أنوذجاً يجري تعديمه على الحدود بين الدول العربية وإسرائيل التي لا تزال دولة دون حدود معلنة أو دستور .

دولة الرئيس أيها الأخوة ،

هذا هو مشروع رأيين بالنسبة للمسألة اللبنانية والذي طرحة يوم كان وزيراً للدفاع ونحن اليوم بمواجهة فصل جديد من فصول المحاولة التطبيقية للمشروع النظري تلك الفصول التي بدأت بخطوة عسكرية متسعة أعطى إشارتها حزب العمل الإسرائيلي عام ١٩٧٨ من خلال عملية الليطاني - ٢ والتي اجتاز خلالها الجيش الإسرائيلي ٢٥٨ قرية وشرد ١٦٠ ألف مواطن وقتل وجرح المئات من المواطنين العزل ودمر ٢٥٠٠ مسكن وأصاب بأضرار ٦٢٠٠ مسكن آخر كما دمر ٥٠ مدرسة وعطل وخرب ١٠ مستشفيات ومنشآت صحية كما تم تدمير ونهب

٢٠ من دور العبادة واتلاف مئات الدونمات من الاراضي المزروعة .
وتوج هذا العدوان بانشاء ما سمي حرام الامن .

وجاء الفصل الثاني عام ١٩٨٢ بمعنى آخر ان الذي انشأ الحزام الامني هو رابين نفسه هو حزب العمل الحاكم الان بعنوان « سلامه الجليل » وهذه المرة استكمل بيفن - شارون ما كان بدأه رابين - بيريز باجتياح ثلثي الاراضي اللبنانيه واستباحة بيروت ثاني عاصمة عربية بعد القدس وبقتل وجرح عدة آلاف من اللبنانيين والفلسطينيين واحتجاز حرية ٦ آلاف مواطن في اكبر معتقل سياسي في الثلث الاخير من القرن الحالي واقتلاع مظاهر الحياة البشرية من مساحات جفافية واسعة ومحاولة تركيب نظام سياسي وفرض اتفاق على لبنان وادخاله العصر الاسرائيلي .

اذن جاء هذا العدوان فقاومت العين اللبنانيه المدفع - المحرز الاسرائيلي وكانت المقاومة الوطنية اللبنانيه أبل واشرف ظاهرة بالإضافة الى الانتفاضة في تاريخ العرب المعاصر مكملة لثورة القسام والمختار وسلطان الاطرش وأدهم وصادق وملحم قاسم في مطلع القرن الحالي وثورة ٢٣ يوليولو والبعث والتصحیح والجزائر .. ظاهرة وليدة المقاومة العربية في تشرين السويس والجلolan .. وكان عصر المقاومة في لبنان .. وكانت المهمة والانسحاب وكتب المحتلون الاسرائيليون على دباباتهم وهم يغادرون مدينة صور :

« وداعا للبلد الذي يستهلك محليه »

وكان أدق وصف لاجتياح الجنود الاسرائيليين للبنان ما كتبه اوري افنيري : « انه يشبه دخول ثور الى محل للخرف ، بالعجزة الفائقة التي يرجع أصلها الى الجهل التام » .

ان الجيش الاسرائيلي يمثل اليوم أكثر الفضول دموية وارهابا على المسرح اللبناني وهو بتصريح العباره يضرب لبنان باعصار من نار ويخطيء بالتأكيد من يحاول أن يعيش اجتياح العام ١٩٨٢ على اجتياح عام ١٩٩٣ الذي نحن بصدده ، ان هذا هو الاخطر وهذا هو الاشرس .

انني في هذا المجال أقدم مستندنا على الجرائم الصهيونية وهو تصريحات قائد سلاح المدفعية الاسرائيلية في مقابلة مع اذاعة اسرائيل مساء الاربعاء المنصرم ١٩٩٣/٧/٢٨ انه لا وقت لرجال المدفعية للتنفس

وأنه يعطي فرصة فقط ثلث ساعة في الـ ٢٤ ساعة حيث أعلن أن الجيش الإسرائيلي أطلق حتى مساء الثلاثاء المنصرم ما يقارب ٨٠٠٠ قذيفة عدّا عما ألقاه سلاح الجو الإسرائيلي مناطق القذائف . وأحصت مصادر قوات الطوارئ الدولية في منطقة الطورى عدد القذائف التي أطلقت على هذه المنطقة سقوط ٢٧ ألف قذيفة وألف صاروخ وقبلة على جنوب لبنان حتى صباح أمس الجمعة .

ويقدم المسؤول الإسرائيلي شهادة عن جرائم الحرب بقوله : دون أي ضرورة للاستنتاج لأن التعبير الحرفي : ان الهدف هو التهجير « انه يتم قصف القرى بقصد تدمير البنية التحتية وتدمير القرى » ويعلن انه « مرتاح جداً للغاية من علمية اطلاق المدفع ونتائجها » ويقول بساديه لم تعرفها حتى النازية : « كل قذيفة وقديفة نعرف نعرف مكان سقوطها ونواصل اطلاق القذائف حسب الاوامر والخططة التي أصدرتها الحكومة » .

كما وأنه في ظل أجواء نظيفة ودون اعتراض وفي ظل عدم وجود منظومة دفاع جوي لدى لبنان تقوم الطائرات الإسرائيلية والعمودية بعمليات قنص جوية للمنازل وال محلات التجارية ومؤسسات الرعاية الاجتماعية والنادي الكشفي والثقافية وسيارات الاسعاف هذا الامر لم يقتصر على الجنوب ولم يقتصر على اللبنانيين فقط بل يتضمن المخيمات ولم يقتصر على الجنوب بل شمل البقاع الغربي ، ولم يقتصر على البقاع الغربي بل توسيع في عمق البقاع ، ولم يقتصر على البقاع فشمل من افضلياته الشمال ايضاً .

إذن ما يجري تدمير منهجي عن سابق اصرار وتصميم بأمر من الوزير الاول الإسرائيلي وزير الدفاع اسحاق رابين .

انه تدمير يستهدف المدن والقرى والبلدات .

تدمير يهدف الى الفاء امكانيات الحياة .

هل سيؤدي هذا التدمير الى الهدف الذي يتواه رابين : سادع اسحق رابين ومن كتابه « حرب لبنان » الذي أصدره بعيد غزو ١٩٨٢ يقدم الاجابة بنفسه حيث يقول في الفصل الاول :

« إن القصف الجوي المكثف لم يمنع ولا يستطيع ان يمنع اطلاق صواريخ الكاتيوشا ، مثلما لا يستطيع تصفية المنظمات وسيكون من

الخطأ الاعتقاد ، بأنه لو واصلنا القصف عشرة أيام أخرى لا وقفنا الاطلاق
اليومي للصواريخ » .

ثم يعود للقول : « ابني لا أؤمن بالنظرية الامنية التي تمثلت بالطريقة
التي امرت بها الحكومة الجيش الاسرائيلي بان تتم عمليات القصف
المكثف وحتى الان لم افهم ماذا كانت اهدافها وبشكل خاص لا اؤمن بهذه
النظرية » .

اذن كيف يوفق اسحاق رابين الذي لا يؤمن بهذه النظرية ولا يرى
ان القصف يحقق هدفا وبين العودة لاعتماده هذه النظرية وهذا الاسلوب
وهو في موقع القرار الحقيقة لأن الموضوع ليس الهدف الكاتيوشا
السبب بسيط يريده شيئا آخرا في المفاوضات ويريد شيئا آخر في
التحديد من سوريا لكنه صريحين الا اذا كان يضلل الاميركيين الذين
صنعواه والاسرائيليين الذين انتخبوه على حساب لبنان واللبنانيين
لتفاديه اتهامه بالعجز عن خوض تجربة السلام التي رفع شعارها للعودة
الى سدة الحكم .

ايها السادة ، ان القتل والتدمير ليسا فقط صفة عملية تصفيية
الحسابات الاسرائيلية مع لبنان بل انها وكما يقول رابين هدفها الضغط
على لبنان من خلال نزوح السكان . ان حكومة رابين تضع العالم أمام
وقائع متناقضة فهي تقوم باقتلاع ما يزيد عن ٤٠٠ فلسطيني من أرضهم
إلى لبنان وتقوم باقتلاع ٤٠٠ ألف لبناني من أرضهم وتحولهم إلى
محروميين من وطنهم في وطنهم . وتصبح المعادلة الاسرائيلية اذ ذاك الغاء
عنصر الاعتراض العربي المتمثل بالانتفاضة الفلسطينية والمقاومة الوطنية
اللبنانية مقابل صيغة مبهمة للسلام .

ان حكومة رابين تقوم بعملية فصل ميكانيكية مستعجلة ومضحكة ،
بين عملياتها الحربية ضد اللبنانيين والفلسطينيين وبين استمرارها في
مفاوضات واشنطن . ومن جملة المفارقات المثيرة للسخرية ايضا ان تقوم
اسرائيل بتحويل لبنان الى حقل رمادي بالذخيرة الحية ثم تطلب من
الجيش اللبناني ان يبقى حياديا وان لا يقوم بهممة الدفاع عن ارض
الوطن التي انشئ من أجلها وان يدفن راسه في الرمل وهو يتفرج على
الغاء وطنه . اتنا في لبنان نعلن صراحة ان مسؤولية ارهاق العدو
واخراجه من ارضنا هي مسؤوليتنا وحدنا وانه مهما بلغت وحشية
وطبيعة العدو ان الاسرائيلي فانها لن تشير فينا المخاوف والاوهام واليأس
او ترهق قوة الاحتمال لدى شعبنا .

دولة الرئيس الاخوة الاعزاء

انني باسم المجلس النيابي اللبناني ادعوا من خلال هذا الاجتماع الطارئ للاتحاد البرلماني العربي الى دعم مسيرة لبنان وترسيخ جملة مفاهيم وشروط لدعم صموده نحن لم نخف ولن نخاف من العصر الاسرائيلي ولكننا نريد هذا الجنوب فعلاً جنوب العرب ، لذلك نتمنى منكم ما يلي :

أولاً - القيام بتحرك عربي ضاغط من أجل تنفيذ قرار مجلس الامن الدولي رقم ٤٢٥ لأن السلام مرهون بتنفيذ هذا القرار الذي يشكل سقف المفاوض والمقاومة اللبناني .

ويدخل في هذا الاطار ما يلي :

١ - العمل لتحويل قوات الطوارئ الدولية المؤقتة العاملة في جنوب لبنان الى قوات دولية رادعة .

ب - مطالبة الامين العام للأمم المتحدة بتأمين انتشار الجيش اللبناني في مناطق عمل القوات الدولية المؤقتة في جنوب لبنان تمهدًا لتنفيذ القرار ٤٢٥ وعملاً بما كان سارياً قبل اجتياح عام ١٩٨٢ يمنع على الجيش اللبناني أن يدخل إلى منطقة قوات الطوارئ الدولية في الاراضي المحررة ، بينما مسموح له أن يكون متواجداً مع الاسرائيليين ومع جيش لحد في المناطق الأخرى .

ثانياً - دعم لبنان في المحافل الدولية خصوصاً الشكوى اللبنانية الراهنة في مجلس الامن الدولي من أجل ادانة العدوان الاسرائيلي ووقف العمليات العسكرية الاسرائيلية بشكل نهائي على الاراضي اللبنانية وسحب الحشود لم نقل تأمين رجوع السكاني لأننا لا ننتظر قراراً بهذا الامر ، من هنا ومن هذا المؤتمر الكريم ، ومن الآن وحتى نهاية الاثنين ستتوجه جميع الجنوبيين الذين أتوا إلى بيروت وإلى المناطق بعد تجمعهم في مكان للاتقاء والتوجه إلى الجنوب ولو تحت القصف ، لأن الذي حصل لا يستهدف تدمير الجنوب فحسب لكنه يريد إنهاء مسيرة الاعمار هنا ، يريد إنهاء الطائف ، يريد العودة إلى التفتت ، وإنريد العودة إلى الكانتونات الطائفية ، ولكن الشعب اللبناني ، وإنريد أن أقول أنه في ساعة الحزن فرحتي الكبرى أيها السادة : إن هناك لا فرق بين شرقية وغربية ولا بين

مسيحي ومسلم (تصفيق) وقبل ان تصل أول بادرة مشكورة من الكويت الشقيق وقبل ان تصل طائرة للمعونات كانت البيوتات مفتوحة في كل لبنان لتقديم المساعدات تقلياً من شعبنا لشعبنا . اذن سنتقي في خلال ٢٤ ساعة وليس أكثر للتوجه مسيرة واحدة الى هذا الجنوب ، وليعلموا مرة ان العين اللبنانيّة تقاوم المخرّز والمدفع الاسرائيليين .

ثالثاً - المطالبة بمعاقبة اسرائيل على جرائمها استناداً الى بنود الفصل السابع من ميثاق الامم المتحدة نقول لليهود وليس للصهاينة في كل مكان : كيف تدعون دولة تعلن انها تهجر وانتم عانيتم ايام النازية ما عانيتم .

رابعاً - توكييد حق الشعب اللبناني في مقاومة الاحتلال الاسرائيلي وهو أمر تكفله القوانين والاعراف الدولية كما نص على ذلك اتفاق الطائف المدعوم عربياً ودولياً .

خامساً - اعتبار ان مفاوضات التسوية بشكلها الراهن تشكل غطاء للعدوان الاسرائيلي وتؤشر الى انهيار هذه المفاوضات وتوّكّد ان اسرائيل تنسف كل مراهنة دولية على نتائجها وهذا يعني ان المفاوضات أصبح لها دور ادارة العدوان بدلاً من البحث في تنفيذ القرارات الدولية وتطبيق مبادئ القانون الدولي وازالة الاحتلال .

سادساً - تحويل الولايات المتحدة المسؤولة عن العدوان ومطالبتها بتحمل مسؤولياتها الدولية ازاء العدوان واتخاذ خطوات ملموسة لوقفه واعادة المهجّرين وفتح تحقيق حول الاستخدام اللا أخلاقي للسلاح والعتاد الأميركي من قبل اسرائيل في ارتكاب جرائم حرب ضد المدنيين اللبنانيين والفلسطينيين .

سابعاً - تقديم كل الدعم لمسيرة بناء الدولة في لبنان وبسط سلطتها وترجمة ذلك بخطوات عملية من خلال الوفاء بالتعهدات العربية والدولية .

ثامناً - من حقي ايها السادة ان اطلب وبصراحة وهذا الكلام نقلته البارحة الى دمشق الى مؤتمر الاخوة وزراء الخارجية العرب . من حقنا فعلاً الدعم المادي لاعادة الاعمار ، هذا الامر حق للبنان وواجب على كل قادر لأننا المرابطون الدائمون معكم لنا فاننا ندعو الى تقديم المساعدات الفورية لدعم المؤسسات الرسمية اللبنانية العنية وفي الطبيعة مجلس

الجنوب وزارتي المهاجرين والشؤون الاجتماعية وزارات الخدمات كافة من أجل اطلاق ورشة كبرى لاعادة بناء ما هدمته اسرائيل عن سابق اصرار وتصميم بقصد افراج الجنوب .

تاسعا - تقديم الدعم الى الجيش اللبناني الذي يواجه استحقاقات مصيرية ويتحمل مسؤولية الدفاع والامن بالامكانيات المتواضعة المعروفة .

دولة الرئيس الاخوة جميعا

لا يسعني في ختام كلمتي الا ان اتقدم بالشكر الجليل الى سوريا رئيسا وحكومة وجيشا وشعبا على الدعم المتواصل للبنان آملان بشكل الموقف السوري امثاله للدول العربية الشقيقة في دعمها للبنان .

ان لبنان كان ولا يزال يشكل خط الدفاع الاول عن الامة وعن عمقها الاستراتيجي وعن ثرواتها وبالاساس النفط ولا يجوز تجاهله اليوم نتيجة خدعة شكلية تقوم على أساس فصل امن النفط عن امن اسرائيل . ان سقوط الجنوب يعني سقوط لبنان وسقوط لبنان يعني سقوط الامة العربية اثنا مصممون على اجتياز هذا الامتحان والانتصار لوطننا اثنا ايها الاشقاء نطالبكم بوقفة مع انفسكم في لبنان .

بوقفة مع عرب الجنوب : عرب عاملة التي جاءت من بطن الصحراء العربية ومن عمق الخليج لتحمي شعور الامة و فعلت .

في الختام كنت اريد دعوتكم الى الجنوب فاستدعاكم الجنوب ، وكنا نود الترحيب بكم للاعمار للفنادقنا الاعصار وحاصرنا الدمار ، لكنكم انت اشقاء ولستم فقط اصدقاء ، انت اقرباء ولستم غرباء ، لقد ضل العدو وجار ، والجار قبل الدار ارحب بكم مجددا باسم لبنان رئيسا ومجلسنا نيابيا وحكومة وشعبا ومقاومة واشكرا لكم تضامنكم مع اهلكم وشعبكم في لبنان .

عاشت الامة العربية

عاش لبنان

كلمات السادة رؤساء البرلمانات

ورؤساء الوفود البرلمانية المشاركة في اعمال الدورة

كلمة دولة الدكتور عبداللطيف عربات

رئيس مجلس النواب الأردني

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلوة والسلام على أشرف المرسلين ، نبينا محمد صلى الله عليه وسلم
وعلى أصحابه أجمعين
سيادة الاخ عبد القادر قدوة ، رئيس مجلس الاتحاد البرلماني العربي
دولة الاخ نبيه بوري ، رئيس مجلس النواب اللبناني
الاخوة رؤساء البرلمانات ورؤساء الوفود البرلمانية العربية

لا أريد أن أعيد الكلام المنمق فقد كتب ، وتكرر كثيراً بمشاهد تعادل علينا اليوم في لبنان ، فقد عانى منها إبناء امتنا منذ بداية هذا القرن في فلسطين ، حيث انتزعت هذه الامة ، وزرع فيها الجسم الغريب ، هذا الزرع الخبيث ، الذي استهدف مقدرات الامة وكل ما فيها ، استهدف مقدراتها المادية والمعنوية ، وزرع هذا الجسم لكي يكون الاداة لتدمير الامة والآتیان على وجودها ، فنحن أمة واحدة وجاء المتخاذلون وخلعوا لتقسيمات الاعداء وقسمت هذه الامة الى دوبلات ، خمسة وستون حدا برياً في جسم هذه الامة وجميعها مصنوعة من الاعداء . وعشنا وفکرنا وتعلمنا في ظل هذه الحدود .

وحنينا اليوم لنقول ما رأيكم في عدوان يقع على لبنان الشقيق وهو عدوان آثم ببربري اجرامي فيه كل التعبيرات التي يمكن ان توصم بها

بربرية وهمجية هذه الهمجية ، ولكن هذا العدوان ليس الاول وليس الاخير ، فهو مستمر والخطط موضعية للاتيان على وجود الامة . كما ذكرت ومن خلال حدودها المصنوعة من قبل الاعداء واصبح مفكرونا والذين ادخلونا مرحلة التيه اربعين عاما زادت على تيه بنى اسرائيل اصبحوا هم يعالجون القضية ويوجدون المبررات .

ماذا نقول ، بعدوان تدميري كهذا العدوان ، ماذا يمكن ان يقال عن المشاهد التي شاهدناها الان ، ماذا يمكن ان نقرأ من كلام مكتوب او غير مكتوب ، الامة واحدة والعدو واحد ، والالم والوجع واحد ، فهل نحن موجودون امام هذا التحدى ، نحن برلمانيون ، جئنا لنمثل الشعوب ، وشعوب الامة ، ندعوكم الى تحمل مسؤولياتكم ، ايها الاخوة ، وتحمل الامانة التي في اعناقكم وهي امانة كبيرة لم کان يوما بالله واليوم الاخر .

نحن ايها الاخوة ، نأتي الى اجتماع والشكر لمن لبى الدعوة الى هذا الاجتماع بهذه السرعة ، لكن المشهد مكرر والكلام مكرر ومعاد ، ففي عام ١٩٤٨ رأينا بأم اعيننا ما يجري الان في لبنان وان كانت زادت التكنولوجيا فضاعفت ما يجري فيه ، التهجير ، الارض المحروقة ، المجازر ، الرعب ، الذي يمارس على الناس وشائعات للترهيب والترحيل ومطبيبات المساعدات هذا كله شاهدناه في ٤٨ ، وكذلك في الـ ٥٦ و ٦٧ وعام ٨٧ على لبنان ، وكذلك عام ١٩٨٢ وما يجري الان مسلسلات متواصلة .

ماذا نقول لشعوبنا ، فهل بقي ما نقول لهذه الشعوب ، ننادي من ، ننتظر اجتماعا في دمشق لوزراء الخارجية ، او لجامعة الدول العربية التي لم تتحرك منذ أسبوع الا الان ماذا نقول لهم هل يأخذون اليمانة منا ، وننتظر منهم ماذا يقولون لنا وماذا قرروا لنا ، هلحقيقة اننا نمثل الشعوب ؟ هلحقيقة اننا نقف ونقوم بامانة المسؤولية هلحقيقة اننا لسنا في موكب التشبيع وقراءة الفاتحة على الفواجع التي تصيب الامة السنا كذلك .

اجتمعنا قبل هذا الاجتماع من أجل العراق والخليج ، ومن أجل اليبيا وهو نحن نجتمع الان من أجل لبنان ما الذي حصل ، ضعف على ضعف وهزال على هزال وكساح للانظمة جميعا ، فالانظمة التي تعجز على ان نجتمع لبحث مثل هذا الموضوع ماذا يعد لها وما هو المطلوب منها ، هل

نطلب من هذه الانظمة بيانات ، لماذا هذه الانظمة وهذه التجمعات الشعبية وهذه البرلمانات ، ان لم تكن لنصرة لبنان في موقفه هذا دفاعا عن الامة جمِيعاً ، ولا يظنن احد منكم انه بمنأى مما يجري من محيطكم الى خليجكم من مئة وسبعين مليون الى الامة كلها ، جمِيعاً مستهدفون .

وهذه التمثيليات التي تمر علينا مسيرات سلمية يُؤسِّسنا منها ، مكررة ومعادة ، قولوا لي بربكم اليُس علم اسرائيل بين النيل والفرات الذي يرفرف في القاهرة وفي كل مكان يراد له ان يرفرف بها ما الخطان الازرقان في علم اسرائيل ماذا كتب على المعملة الاسرائيلية ، وفي المناهج والاطلس ، الذي وزع على المدارس في الكيان الصهيوني الغادر ، كلها تقول لنا ان هذه الدولة المسخ وجدت لثاني على وجود الامة كلها .

اين القوميون والعروبيون واين «الاسلاميون» ، من المحيط الى الخليج وain الامة من المحيط الى المحيط وهم يقولون ويعلنون علينا وليس بحاجة الى تسويق او تبرير او تحليل في وسائل الاعلام لا سيما في الهند حيث ينشرون النشرة الجوية ويضعون شرق المتوسط وبلاد الشام وما بين النهرين والجزيرة وشمال افريقيا العربية الاسلامية يضعوها كلها على الخارطة ويضعون عاصمة واحدة لها هي «تل ابيب» .

هذا ما هو مكتوب الان فهل هذا بحاجة الى تعليل وتحليل ، وهم يعلنون اسرائيل الكبرى وكذبوا كذبهم الاخرى على العالم كله ، ومهدوا بذلك بتوحيد الكتابين «الانجيل» و«التوراة» بكتاب واحد ، وقدموا مع نبواءتهم الخاصة التي تقول لن يعود المسيح الا بعد قيام دولة اسرائيل الكبرى فهل هذا بخاف على احد وهل نجتمع لكي لخطب وتقارير نشيدها ونقدم مساعدات مطبياتية في كل الحفلات ، نجتمع من اجل هذا ماذا يراد لنا ، وماذا يراد منا .

عليينا كممثلين للشعوب ان نعلنها وقد قلناها بالأمس عند الرئيس القذافي في ليبيا عندما فرض عليه الحصار قلنا لهم «قتلتم شعوبكم وتنادون الشعوب اليوم وهي مقتولة» نطلب الحرية والديمقراطية لشعوبنا ، وشعوبنا كفيلة بان تقف بدل الانظمة الكسيحة التي لا تحرك ساكنا ، وتتفرج على الاحداث وتبعث بمساعدات مادية او كلامية نطالب الانظمة والبرلمانات اولا ونطالب الشعوب بان تصر على الحرية والديمقراطية .

وانا اؤيد كل ما تقدم من مقتراحات تقدم بها دولة الرئيس نبيه بري

رئيس مجلس النواب اللبناني واُؤيد كل كلمة قالها ، واننا هنا ، من هذا المكان الذي تلتقي فيه قوى خيرة وممثلون شرعيون لشعوبهم ، نقول لهم ان المشهد واحد ، ها هم اطفال الحجارة يقاومون بصدورهم وببحارتهم ، مدفعة الاعداء وسلاح الاعداء ، وتسلية الاعداء لصيدهم كالطهير في الغابة ها هم البعدون تقصف من فوق رؤوسهم الصواريخ التي تطلق هنا على لبنان ، والمدافعون التي تطلق هنا على لبنان وهذا هم اخواننا في جنوب Lebanon ، وفي كل لبنان الاشـم يقفون صامدين يعبرون عن ضمير شعوب امتهم لا عن انظمتها ، يقولون ما نحن صامدون هنا لتسمع الشعوب ان لشعب لبنان وجنوب لبنان على الاخص الذي كان في يوم من الايام يعتبر الحلقة الضعـف في الجسم العربي ، هو اليوم يقف شعب لبنان وجنوبه ، كالطود في وجه الاعداء ، ويتوارد اصحاب الشعارات والدعوات ، ونحن نقول لهم العدو ، قادم اليكم ، فعليكم الثبات والصبر واعطاء الشعوب حرياتها ، ووضع مخطط حقيقي لواجهة الخطر ،

الامة واحدة و «أعداء الله قسموها والرسالة واحدة وانصار الشيطان قزموها ، والمهمة واحدة والضعفاء المتخاذلون تناسوا واجبهم وخدعوا شعوبهم ، والناس في غفلة ون يريد اخراج الجميع من هذه الفقلة ، هذا ما نشمناه من ممثلي شعوب هذه الامة التي هي خير امة اخرجت للناس . تعمل بالمعروف وتنهى عن المنكر وتؤمن بالله ، هذه شروطها صنونوها وانتم الانتم الاعلون باذن الله » .

كلمة السيد صالح احمد الشال

رئيس وفد المجلس الوطني الاتحادي
في دولة الامارات العربية المتحدة

ان دولة الامارات العربية المتحدة ، تعرفون موقفها جيداً ، وهو التضامن مع الشعب اللبناني الشقيق في محنته وفي كل مواقفه .

ان ما شاهدناه بالفيلم الذي عرض علينا قبل قليل لهو شيء يستحق من جميع الدول العربية والشعوب العربية الوقوف وقفه حقيقة مع الشعب اللبناني الشقيق مع شعب الجنوب ومع الاصلاح الذي تقوم به الحكومة .

ما شاهدناه ليس مستهدفاً به جنوب لبنان ، وإنما مستهدف ل لبنان بشكل عام ، مستهدف الاصلاح اللبناني والتضامن اللبناني ، ووحدة لبنان ، ومستهدف به ايضاً الامة العربية بشكل عام .

كلمة واحدة تغنى عن كثير من العبارات وهي اننا مع الشعب اللبناني الشقيق قلباً وقائلاً ، اننا نمد يد بكل ما يحتاجه الشعب اللبناني الشقيق ونطالب مجلس الامن الدولي وأوروبا بشكل عام بأن تطلب من اسرائيل وقف هذه الهجمات البربرية ، ومجلس الامن بشكل عام أن يتدخل بشكل فوري وسريع لوقف هذه الهجمات البربرية ضد الشعب الامن ، شاهدنا الناس والشيوخ والاطفال ، وهم يتعرضون لهذه الهجمات التي لا مثيل لها ،

فاننا نقول لمجلس الامن الامن حان الوقت بأن تتدخلوا لنصرة هذا الشعب ، العازل من السلاح والذى يتعرض لابشع الجرائم الاسرائيلية.

ان التضامن العربي الذى نسمعه هو مطلب أساسى ولكنه في الحقيقة تضامن يجب أن يكون قائماً بشكله الصحيح تضامن بين الاخ واخيه ، تضامن بالمعنى الحقيقي وليس تضامن بالورقة ولا في التعبير وانما التضامن الحقيقي الذى نص عليه ميثاق جامعة الدول العربية . وكل المواثيق ، واننا معكم يا سيادة الرئيس بري ، انت مع الشعب اللبناني ، ومع اي قرار تتخذونه ، سندعمه وسوف ندعم الشعب اللبناني ، وهذا هو موقف دولة الامارات ورئيسها الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان وقد سمعتم تصريحاته وموافقه وانتم تتاكدون من ذلك .

كلمة السيد نديار مسلود

رئيس وفدا المجلس الوطني الاستشاري

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

السيد : رئيس مجلس النواب اللبناني .

السيد : رئيس مجلس الاتحاد البرلماني العربي .

السادة رؤساء وأعضاء الوفود .

اسمحوا لي في بداية كلمتي هذه أن انقل لكم ، ومن خلالكم لكل الشعب اللبناني تحيات السيد رئيس المجلس الاستشاري الوطني وأعضائه ومن خلالهم كل الشعب الجزائري الذي يتبع عبر وسائل الاعلام وبقلق شديد همجية العدوان الإسرائيلي الواسع على أراضي لبنان الشقيق .

فانه يعبر لكم عن تضامنه المطلق ، ويعلن عن استنكاره الشديد لهذا العدوان الغاشم .

ابها المسادة :

مرة أخرى يكشف ارهاب الدولة الإسرائيلي عن وجهه الحقيقي أمام العالم بعدها انه المتواصل على الأطفال والنساء والشيوخ في الجنوب

اللبناني المقاوم ولتبير ارهابه يستعمل كل الذرائع والمبررات كعادته ، وهو بذلك في الحقيقة لا يرد عما يسميه بعذوان مناخي الجنوب وإنما لضرب العرب أكثر لتمرير مشروعه التوسعي وأضفاء مشروعية دولية على احتلاله للاراضي العربية من خلال المفاوضات الجارية .

ايها السادة :

امام هذا الارهاب البشع يواصل العالم المتحضر صمته ، ان لم نقل تواطئه مع اسرائيل . كما تواصل هيئة الامم المتحدة سياسة الكيل بمكيالين (في لبنان والعراق والصومال وفي البوسنة وفي مناطق أخرى من العالم) . وأمام هذا الوضع الخطير مازال العرب يواصلون سياسة تفريق صفوفهم وتشتيت جهودهم وثرواتهم بدل مواجهة مصيرهم وتحمل مسؤولياتهم .

ايها السادة :

ان الجزائر التي ذاقت مرارة الاستعمار ، ودفعت مليونا ونصف مليون شهيد عزيزونا للحرية تدرك جيدا خطورة المؤامرة التي تحاك ضد وحدة لبنان الترابية .

فإنها تعرب عن تضامنها الكامل مع الشعب اللبناني الشقيق وتدعوا الى توحيد الصفوف العربية للتحرك الحقيقي لوقف العذوان .

كما ندعو بالمناسبة الى تحرك برلماني عربي اتجاه برلمانات العالم لتحمل مسؤولياتها امام ما يجري من عذوان وتفتيل وتهديد .
وعلى الامم المتحدة ايقاف هذه الهمجية البربرية بالتطبيق الصارم لقراراتها .

وفي الاخير نشي على الاقتراحات التي جاء بها السيد نبيه بري رئيس مجلس النواب اللبناني واقترح اعتمادها كوثيقة عمل للدورتها الموقرة .

عاش الشعب اللبناني الصامد في الجنوب

عاش لبنان واحد موحد .

المجد والخلود .

كلمة الوفد السوري القاها

السيد شاكر اسعيد

رئيس لجنة العلاقات العربية والخارجية
في مجلس الشعب السوري

السيد الرئيس عبد القادر قدوة
رئيس مجلس الاتحاد البرلماني العربي
دولة الرئيس الاخ نبيه بري رئيس مجلس النواب اللبناني
السادة رؤساء البرلمانات العربية
السادة اعضاء الوفود

أحييكم في مستهل هذه الدورة الطارئة للاتحاد البرلماني العربي ، وقد خصصناها للاعراب عن التضامن والتأييد للبنان الشقيق في مواجهة العدوان الاسرائيلي الوحشي الذي أعاد الى الذهان أكثر العمليات جرماً ليس في تاريخ اسرائيل وحسب ، بل في تاريخ العالم اجمع . لقد استخدم العدو الصهيوني ترسانة حربية عدوانية هائلة في مواجهة مئات الآلاف من المواطنين المسلمين ، من الاطفال والنساء والشيوخ ، وألهب الارض بحمم الجريمة من الارض والبحر والجو فشرد أربعين ألف مواطن الى عراء جديد ، وقتل وجراح المئات ، ودمر المنازل والمزارع ، مما يتجاوز حدود المنطق البشري ، والعقلانية الانسانية ، ومما يضع العتدي خارج هذه الحدود تماماً ، وليس في ذلك مفاجأة أو جديداً الا من حيث حدة وشراسة العدوان .

اننا اذ نؤكد في هذا اللقاء البرلماني العربي على تضامننا الثابت والاكيد مع لبنان ، فتعميرا عن الحقيقة القائمة في وقع الحياة والعلاقات والمشاعر والوجود الواحد ، وهذا ما تعبّر عنه الصلات المميزة بين لبنان وسوريا . لقد أعلناها منذ سنوات طويلة وعبرنا عنها بالتأكيد على أننا شعب واحد في دولتين ، واننا ، كما قال قائدنا المناضل الرئيس حافظ الاسد ، ننتصر معا أو نسقط معا ، وقد تجسّدت هذه الحقيقة في واقع الحياة اليومية حيث تبلورت ، من خلال المواقف والمفاهيم والمعطاءات والتضحيات المتبادلة ، طبيعة الانتماء القومي الواحد ، واللحمة الواحدة ، والانصهار البنّيوي في بوتقّة الوجود الواحد ، ومضينا معا الى حين استعاد لبنان أمنه وسلمه واستقراره ، واستعاد شرعية معبرة عن طبيعة الحقيقة الوطنية القائمة ، وهو ما عبر عنه ميثاق الوفاق الوطني ، حيث بدأت عملية البناء والاعمار والتحرّر وترسيخ البناء الديمقراطي ، وتوطيد دعائم الحرّيات العامة ، والاندفاع نحو اغناء كل ذلك وترسيخه في نطاق وحدة وطنية معبأة بمصلحة لبنان العلّيا . وانه لما نشر حياله بالفالخر والاعتراض هذا الاتجاه الثابت والعميق نحو الحياة الواحدة في دورتها اليومية بين لبنان وسوريا ، وهو ما عبرت عنه معاهدـة الاخوة والتنسيق والتعاون التي صيفت بنودها بما يتّجاوب مع حقائق الواقع ، والمصالح المشتركة ، والمصير الواحد ، وبها ، ومن خلالها تأكّدت دورة الحياة الواحدة ، فعبر لبنان بدقة و موضوعية عن سيادته و حرّيته ، وعن انتمائه القومي على القواعد التاريخية الحضارية المثلّى ، واننا لسعداء جدا اذ نرى أن هذه المعاهدـة بدأت تتحلّى حرفيـة النصوص الى روحـية الحقائق الثابتـة .

ايـها الاخـوة والـسـادـة اـعـضـاء المؤـتمر

لقد أثارت اسرائيل مباشرة ، وعبر قوى الضغط الصهيونية في الولايات المتحدة ، زوبعة من الترهات والادعاءات الرخيصة حول حقيقة العلاقات المميزة بين لبنان وسوريا . واذ نلتقي اليوم تحت ستار من النار الصهيوني يلف مناطق واسعة من لبنان : في الجنوب والبقاع الغربي ، والشمال ، نستعيد الى الذهاب قرار الكونغرس الاميركي بشأن العلاقات القائمة بين لبنان وسوريا ، والانتخابات النيابية ، والشرعية القائمة . لقد كانت الاصابع الصهيونية واضحة تماما في هذا الموقف ، والى حد ما ، فإنه موقف جديد ومزبور في

العلاقات الدولية الراهنة . انه اعتداء صارخ على سيادة لبنان ، وعلى حريته واستقلاله ، وقد كان واضحا تماما ان اعلان الكونفرس الاميركي مقدمة لاجراء ما يتم تدبيره ضد لبنان ، ويوم الخميس أول أمس ، احتجت مجموعات اللوبي الصهيوني في الكونفرس نفسه على ما اسمته بتدخل الادارة الاميركية لوقف العمليات العسكرية الاسرائيلية في لبنان . وعلى الرغم من أن الموقف الرسمي كان غامضا ، ولم يكن بالحجم الذي تستدعيه مسؤوليات قوة عظمى كالولايات المتحدة ، تجاه مبادئ العدالة والسلام والامن والاستقرار في العالم ، وحقوق الانسان التي يتحدثون عنها مع هذا فان تلك المجموعات مارست ، وما زالت تمارس دورا ينتهي ما هو مطلوب للاقتناع بمصداقية الولايات المتحدة واداراتها .

ان العدوان الاسرائيلي الوحشي الراهن هو قمة في سلسلة مواقف واجراءات لعرقلة عملية السلام ونسفها ، وحتى قبل انعقاد مؤتمر مدريد حاولت التهرب من استحقاق السلام العادل والوطيد وفيما بعد سعت جاهدة لنصف محادثات السلام ، سواء عبر أساليب المراوغة والخداع والتهرب من تنفيذ قرارات الامم المتحدة ، او عبر العمليات الاجرامية في الاراضي العربية المحتلة من قتل وتدمير وتهجير ،وها هي اليوم ، وعبر هذا العدوان الوحشي على لبنان تصعد اجراءاتها وخطواتها العملية في الاتجاه نفسه . وفي ما نرى فان اسرائيل تستهدف حاليا تحقيق النتائج التالية :

أولا - ارغام لبنان على توقيع معاهدة امنية يتولى بموجبها حماية امن اسرائيل ، وحمايةاحتلالها لجزء من اراضيه .

ثانيا - تفريغ الجنوب من سكانه تمهدًا لاحكام السيطرة عليه ، وخصوصا على موارد المياه فيه ، وهو كما تعرفون ونعرف مشروع صهيوني قديم .

ثالثا - ضرب العلاقات المميزة بين لبنان وسوريا عبر مجموعة من الادعاءات الواضحة والمعروفة .

رابعا - نصف محادثات السلام نهائيا ، وتشويه الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية المحتلة .

خامساً - التأريخ للعالم بأن مبدأ القوة هو قاعدة العلاقات الدولية الجديدة ، ونشر جو من الخوف والرعب في أنحاء العالم .

سادساً - تقويض الاتجاه اللبناني . الراهن يتحقق البنية والاعمار واستعادة دور لبنان التقليدي في وطنه والعالم ، وبما يخدمصالح الاسرائيلية في الاحتلال والهيمنة .

أيها السادة :

ان العدوان الاسرائيلي الوحشي على لبنان يتطلب وقفية عربية جادة و موضوعية ، ويستدعي تحرّكاً عملياً : ماديًّا و معنوياً . لدعم لبنان ومساعدته على مواجهة العدوان والتصدي للنتائج المدمرة التي أحدثها ليس في الجنوب وحسب ، بل في انفاساتها على مجمل الوضع اللبناني .

لقد أكدت سوريا أن مقاومة الاحتلال هي حق مشروع للبنان وواجب وطني سام ورفعه وتبناه لذلك نؤكد دعمنا الكامل للمقاومة الوطنية اللبنانية الباسلة والشجاعة ، وأعربنا عن اعزازنا بشموخ مناضليها الابطال ووقفهم في وجه آل العدوان الصهيوني . واليوم أكثر من أي وقت مضى نجدد هذا الدعم والتاييد ونعلن بوضوح أن لبنان ليس مسؤولاً عن أمن إسرائيل التي تحتل جزءاً من أراضيه ، وإن المسألة ، آخر الامر ، ليست في الإجهاز على المقاومة اطلاقاً ، بل في تنفيذ هدف المقاومة وهو تنفيذ القرار ٤٢٥ والانسحاب من جنوب لبنان ، بلا قيد ولا شرط ، أي بلا معاهدات وبلا ترتيبات أمنية أو غير أمنية ، والانصياع لارادة الشرعية الدولية التي تقاد إسرائيل تجهز عليها في لبنان وبقية الأرضي العربية المحتلة .

لقد أكدت سوريا أنها لا يمكن اطلاقاً أن تذهب إلى محادثات السلام تحت تهديد المدافع الاسرائيلية ، وإذا كان المطلوب ، إسرائيلياً ، هو اضعاف موقفنا التفاوضي ، فإننا نؤكد بأننا أقوياء إلى الحد الذي نرفض فيه المحادثات في ظل الإرهاب والتهديد والقتل ، في الوقت الذي نعلن أننا ننشد السلام العادل الشامل على أساس القواعد والمبادئ التي انعقد حولها مؤتمر مدريد ، أي القرارين ٢٤٢ و ٣٣٨ ، وفي هذا الصدد نجدد اعلان ما أكدته القائد الاسد من أننا سنذهب إلى محادثات السلام ولكن ليس إلى ما لا نهاية .

ايهـا السـادـة :

انتـا تـوـيـدـ كلـ ماـ جـاءـ فيـ كـلـمـةـ دـوـلـةـ الرـئـيـسـ نـبـيـهـ بـرـيـ رـئـيـسـ مـجـلـسـ النـوـابـ الـلـبـانـيـ وـنـوـافـقـ عـلـيـهـ كـامـلاـ .

انـ المـطـلـوبـ منـاـ ، يـتـعـدـىـ خـطـبـ التـأـيـدـ وـالتـنـديـدـ ، انـ المـطـلـوبـ هوـ وـقـفـةـ شـجـاعـةـ فيـ وـجـهـ الـعـدـوـانـ الـىـ جـانـبـ لـبـانـ وـشـعـبـهـ الصـادـمـ : الـىـ جـانـبـ أـربعـمـائـةـ الـفـ مـشـرـدـ جـديـدـ ، وـالمـطـلـوبـ هوـ دـعـمـ مـاديـ وـمـعـنـوـيـ يـسـاعـدـ لـبـانـ عـلـىـ مـوـاجـهـةـ النـتـائـجـ الـمـدـمـرـةـ الـتـيـ تـرـتـبـتـ عـلـىـ الـعـدـوـانـ .
المـطـلـوبـ هوـ مـسانـدـةـ تـرـتـقـيـ الـىـ مـسـتـوـيـ اـنـتـمـائـاـنـاـ الـحـقـيقـيـ وـهـوـ اـسـاسـ لـقـائـنـاـ الـيـوـمـ . فـالـاطـفالـ وـالـثـكـالـىـ وـالـبـؤـسـ الـمـزـرـوعـ فيـ كـلـ مـكـانـ يـحـتـاجـ الـىـ تـلـكـ الـمـسانـدـةـ لـاـلـىـ ايـ شـيـءـ آخـرـ ، وـالـعـربـ كـلـهـمـ مـعـنـيـوـنـ بـذـلـكـ وـمـسـؤـولـوـنـ عـنـهـ آخـرـ الـامـرـ .

تحـيةـ الـىـ لـبـانـ رـئـيـسـاـ وـحـكـومـةـ وـشـعـبـاـ .

تحـيةـ الـىـ اـبـطـالـ الـمـقاـوـمـةـ فيـ لـبـانـ .

تحـيةـ الـىـ اـبـطـالـ الـاـنـفـاضـةـ .

الـمـجـدـ لـشـهـدائـهاـ الـعـظـامـ .

وـشـكـراـ لـكـمـ .

كلمة السيد محمد الأمين الخليفة

رئيس المجلس الوطني الانتقالي السوداني

بسم الله الرحمن الرحيم

« أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا وأن الله على نصرهم لقدير »
صدق الله العظيم

الاخ الكريم الاستاذ عبد القادر قدورة رئيس مجلس الاتحاد
البرلماني العربي .
الاخوة الاكارم رؤساء وأعضاء المجالس العربية .
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،

أخاطب جموعكم الكريم - أيها الاخوة الافاضل ممثلو أبناء هذه الامة في هذا الظرف الحرج الدقيق الذي تمر به أمتنا اليوم ولا أجد نفسي في هذا الموقف الا مستذكراً مواقف عصبية خلت نهضنا بمواجتها ممثلين لبرلماناتنا من تعbir حقيقي صادق عن ارادة هذه الامة ، ولا أجد نفسي كذلك الا مستذكراً أنا وفي الاتحاد البرلماني العربي وخلال أقل من عامين قد عقدنا أربع دورات استثنائية لمواجهة فيها مواقف طارئة أحاطت بالامة مستهدفة كيانها ووحدتها ومقدراتها بل ووجودها ذاته ، فقد تحدثنا في كل مناسبة عما تواجهه ليبيا والعراق وتناولنا قضية أخوتنا المبعدين الفلسطينيين ، وهذا نحن اليوم نجتمع

استثناء أيضاً لبحث في أمر العدوان الصهيوني على لبنان الشقيق ، وكانت نظر لكل هذه الأحداث نظرات جزئية وهي في جوهرها حلقات في سلسلة ايقاع منتظم ، يستهدف الامة بكمالها مغribها ومشرقها ، بتمكين أعدائها منها ، وهي غائبة او بالحري مفيبة عن ادراك ما يحيط بها ، وعن أن قوتها تكمن في تعزيز تضامنها بتجاوز خلافاتها واستخدام قدراتها وطاقاتها ، فاقتات عدوها من خلافاتنا واستأسد من غياب تضامنها كما ذكرنا في غير مناسبة وعبرنا به عن موافقتنا الثابتة حيال القضية العربية المركزية ، قضية فلسطين ، التي ليس ما يجري على أرض لبنان اليوم الا أحد افرازاتها ونتائج تعقيدها .

اننا ندرك أيها الاخ الرئيس المقادير الصهيونية من وراء ما يتعرض له لبنان الشقيق من عدوان سافر على أرضه ، فلم يتوقف العدو الصهيوني عن اقتحام الشريط الحدودي اللبناني ، بل دمر عدوانه المستمر قرى الامنيين في جنوب لبنان ، واتصل هذا العدوان ليأتي الان أوسع من سوابقه في ظل المستجدات والمعطيات الدولية التي افرزها النظام العالمي الجديد ذي القطب الواحد ، ول يأتي كذلك في ظل معطيات تمزق الصف العربي وشتات الامة ، حتى أصبح كل الغرب بمكيالين شريعة تخدم مصالحه ومنهجاً هو أحد سمات هذا النظام الجديد الذي يدعون تأسيسه على الشرعية الدولية . ولقد علقنا آمال احلال السلام على أمريكا وغنينا عن ادراك حقيقة أنها شريك بل حليف استراتيجي للعدو المشترك للأمة بأسراها ، وأردناه سلاماً دون أن نبدي عزماً وارادة على القتال ان لم ننته ، فلا سلاماً عزيزاً لنا ولا عدوان عدو اتقينا . وتدرك أيها الاخ الرئيس انه عدوان يستهدف فرض الاستسلام الكامل على دول الطوق العربي لاجبارها على قبول تسوية لا تراعي الحق والعدل ، فالعدو يطمع في السلام والارض معاً ، فأخذ مقاصده ارغام لبنان على توقيع اتفاق سلام منفرد مع العدو ، دون المطالبة بتنفيذ قرار مجلس الامن رقم ٤٢٥ ، وتكريس احتلال الأرض اللبنانيّة العربية بخلاء الجنوب من سكانه ، والحيلولة دون تمكن هذا البلد الشقيق من بسط سيادته على كافة ترابه الوطني ثم انتaoه عن تنفيذ خطة الاعمار والانماء التي جاءت واحدة من ثمار الوفاق الوطني اللبناني . وأحد مقاصده كذلك انه رسالة للشقيقة سوريا لتقديم التنازلات التي يرسمها مخطط العدو والضغط على الاشقاء الفلسطينيين للتنازل عن القدس والاكتفاء بسلطات ادارية دون السيادة الكاملة .

لقد أضحي جلياً أن مفاوضات احلال التسوية السلمية استلزم أن يتخلل فتراتها العدوان ، حيث المطلوب منها ارغام الامة للاستجابة لمطالب العدو الصهيوني وما الابتعاد بها عن مرجعيات مدير ديد ومحاولات احلال التسوية خارج دائرة الامم المتحدة الا دليل على ذلك .

ما أخوتنا أخي الرئيس الى عمل عربي مشترك ، وما أحوج هذا العمل المشترك الى تضامن عربي حقيقي ، يعيده لهذه الامة وحدة كلمتها وقوتها ومكانتها الثابت بين الامم حتى تستعيد فاعليتها في عالم اليوم الذي سنته الكيانات الكبيرة ، والتي تجاوزت الخلافات التاريخية ، الى رحاب اكبر ، تخدم عبرها مصالح شعوبها ، وتحقق تطلعاتها ، ولابد لنا من كل ذلك سيمانا ونحن نتعامل مع المنظمة الدولية للامم المتحدة مجلس الامن الدولي ومن بنا وخطارنا تخليهما ليس عن قضيائنا العربية فقط وتركها لقوى الاستعمار والاستكبار ، بل نشهد بأعيننا مواقفهما في الصومال الشقيق وفي البوسنة والهرسك ونرى الدائرة توشك ان تدور في المنطقة العربية حيث لا نرى فرقاً بين ابعاد الفلسطينيين في الاراضي العربية المحتلة وتهجير ساكني الجنوب اللبناني وبين التهجير القسري والتقطير العرقي الذي يمارسه الصرب في البوسنة والهرسك .

اننا ايها الاخ الرئيس ، نؤكد مجدداً - مثلما أكدنا مراراً - موقفنا الثابت في تدعيم الحق المشروع للبنان الشقيق في مقاومة الاحتلال ، بكل اشكال المقاومة وصورها ، ونجي هنا لبنان شعباً وحكومة وجيشاً ، وهو يتصدى لهذا العدوان الاثم ويعمل على احتواء آثاره وتحفيتها على الابرياء الذين وقعوا ضحاياه ، ونمتد بالتحية للمقاومة اللبنانية الشعبية والوطنية والاسلامية في تصديها له .

اننا لنرجو أخي الرئيس - كما رجونا في دورات مجلسنا السابقة - أن تتجاوز هذه الجلسة الاستثنائية - لمثلي أبناء الامة الذين حملوا أمانة التكليف - أن تتجاوز خطابات المناشدة والمطالبة والإدانة الى تخطيط عمل عربي فاعل بحق ، وناجز بقوة يهدف الى تحقيق الآتي :

- ١ - تجاوز الامة حقاً وصدقأ لكل خلافاتها وصراعاتها واعادة تضامنها وأعمال ميشاق الدفاع العربي المشترك للوقوف مع لبنان الشقيق رداً لهذا الظلم والعدوان .

٢ - تأكيد الحق المشروع للبنان وتمكينه من مقاومة الاحتلال وتحرير كل شبر من أرضه وبسط سيادته على كامل ترابه الوطني .

٣ - مساعدة هذا البلد الشقيق للنهوض بمسؤولياته الوطنية وضرورة الوفاء العربي بالالتزامات المتعلقة باعادة اعمار لبنان ، وعنه في تحمل تبعات العدوان من أعباء ومسؤوليات الدولة تجاه المواطنين النازحين واعادة اعمار قرى ومدن الجنوب اللبناني ، حتى يعود لبنان قوياً معاافى يسهم مع أمته عطاء في العمل العربي القومي .

٤ - إيجاد آلية عربية إسلامية تعمل على ممارسة الضغوط اللازمة لتطبيق العقوبات المنصوص عنها من المواثيق والاتفاقيات الدولية ، وتعمل على بلورة هذه الأهداف اجمالاً واحاطة المنظمات البرلمانية وغيرها الإقليمية والدولية .

وفي ختام هذه الكلمة نؤكد لكم باسم وفد السودان التزامنا الكامل بما تخرج به هذه الدورة من قرارات ، ودعمنا الكامل لها ، مؤمنين أن يكون في ذلك ما من شأنه أن يصل امتننا للغايات التي يرجوها إلينا .

والله نسألة أن يوفقكم ويرعى خطابكم على طريق هداه .

« يا أيها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون » .

صدق الله العظيم

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

كلمة السيد أحمد عبد العزيز السعدون

رئيس مجلس امة الكويت

بسم الله الرحمن الرحيم

**سيادة الاخ عبد القادر قدورة رئيس مجلس الاتحاد البرلماني العربي
دولة الاخ نبيه بري ، رئيس مجلس النواب اللبناني
الاخوة رؤساء وأعضاء الوفود البرلمانية العربية .**

في بداية هذا اللقاء أوجه خالص الشكر للأخ الكريم الدكتور عبد القادر قدورة رئيس الاتحاد البرلماني العربي الذي سارع في المبادرة للدعوة الى هذا اللقاء لمناقشة هذه المحن العديدة التي سبق لهذه الامة ان مرت بها وان اوجه خالص الشكر والتقدير للأخ الكريم الاستاذ نبيه بري رئيس مجلس النواب اللبناني الذي أتاح لنا كل هذا التنظيم حتى يمكن ايضاً أن نناقش وبحريقة حقيقة ما تمر به الامة العربية من خلال هذا العدوان غير الجديد .

الاخ الرئيس

أود أن أكون صادقاً عندما أقول أنني عجزت حقيقة أن أجده في مفردات اللغة العربية ما يمكن استعماله في مثل هذا اللقاء مما لم يسبق ذكره في المجتمعات مشابهة وأود أن أعترف بالعجز . ولكن من المناسب

أن نستعرض ولو بشكل سريع الاسباب الحقيقة التي جعلت من الكيان الصهيوني هذا الجسم الغريب الذي قبلنا وبكل أسف ان يستمر على هذه الارض العربية اقول لا بد من المناسب ان نستعرض حقيقة واقفنا لنتحقق حقيقة مصداقتنا .

منذ ان وجد هذا الكيان في ارض فلسطين ونحن نرفض وجود هذا الكيان على ارض عربية ولكن المؤلم ولا أريد أن استعرض الان جميع مواقف الامة العربية وعندما اتكلم عن مواقف الامة العربية اتكلم عن امة افتقى فيها الرأي الشعبي تقودها وبكل اسف وفي معظم الاحيان انظمة متخاذلة ، كان مطلبنا في الاساس عندما صدر القرار رقم ١٨١ من الامم المتحدة ب التقسيم فلسطين ، رافضا لهذا التقسيم وما كان يعطي الكيان الصهيوني رقعة صغيرة من ارض فلسطين وأريد ان اختزل الزمن وان اصل الى واقعنا الحالي ونحن نجتمع اليوم على ارض لبنان الشجاع المقاوم الصامد ماذا يحصل في الخارج ، ونحن نتحدث عن عدوان وقع على جنوب لبنان نجد ان طاولة المفاوضات تضم العديد من انظمتنا وتضم أيضا الكيان الصهيوني الذي جاء بالعدوان على الجنوب اللبناني .

انا اعتقد أنه لا بد من ان نتحقق مصداقية ما نقول عندما تجتمع الامة العربية وعندما تجتمع الوفود التي تمثل الشعوب العربية .

الاخ الرئيس ،

كم تقطعت قلوبنا ونحن نرى قبل قليل بعض المشاهد التي حلت في الجنوب اللبناني من جراء العدوان الاسرائيلي ولكن ثقوا ان هذا المشهد اثار في نفسي مشهدا رأيته يعني لامرأة كويتية عندما تم اجتياح الكويت بعدما وصلت الى ارض الامان في المملكة العربية السعودية تبكي لأنها نسيت رضيعها ، لم يكن بعدوان صهيوني ، وتذكرت ايضا مجمل هذه المشاهد ونحن نرى شعب لبنان يهاجر من الجنوب الى الداخل وتذكرت ايضا تلك الجموع الغفيرة التي تركت الارض الكويتية وتذكرت كل ذلك ولم يكن ذلك بعدوان صهيوني . فلذلك لا نستنكر ان يوجد الكيان الصهيوني الان الفرصة لأن يهجم على جنوب لبنان وانما الفرصة بأن يتحقق كل مطامعه التي لم تكن في يوم من الايام سرا ، لأن ما هو معلق على الكنيست الاسرائيلي يقول بأن الارض الاسرائيلية

من الفرات الى النيل . وليس سرا ايضاً ما يقال الان من ان النظرة الصهيونية قد تغيرت وتنظر الان الى توسيع رقعة الارض الصهيونية لأنها ترى فعلاً المهانة لlama والعجز فيها ، والآن نتمنى أن يواافق الكيان الاسرائيلي على القرارين ٢٤٢ و ٣٣٨ فهل تتوقع فعلاً من الكيان الصهيوني ان لا يستمر في مثل هذه الاعتداءات التي اعتقد أنها ستستمرة .

أمر مؤلم أيها السادة لا أن ترى فقط قرارات مجلس الامن لكن أن تستمع الى بعض التصريحات لعلنا استمعنا جميعاً منذ أن بدأ الكيان الصهيوني بهجمته الشرسة على الجنوب اللبناني تلك التصريحات التي صدرت عن الادارة الاميريكية تطالب جميع الاطراف للتخلص بضبط النفس وطالبت شعبنا في الجنوب الذي ترمى عليه القذائف من كل جهة من البر والجو والبحر التخلص بضبط النفس وهو أيضاً موجه الى الكيان الصهيوني فأي نفس يمكن ان تضبط وطالبت شعبنا في الجنوب ان يضبطها . الامر الغريب هذا هو تصريح الادارة الاميريكية أمس ، شاهدنا في التلفزيون اللبناني وعلى ارض لبنان وبدون ادنى تردد من المؤذن الروسي وهو يبرر العدوان الصهيوني على لبنان من خلال ما أسماه التطرف والتعبيرات التي اعتقدنا عليها . وكان المؤذن الروسي يريد ان يعلم الشعب اللبناني كيف يمكن ان يدافع عن ارضه . وهذا أمر غريب . وما يمكن بتقديره أن مثل هذه المواقف ما كانت لتتخذ لو لم تكون الامة العربية قد وصلت الى هذا القدر من المهانة .

لا اريد ان اكرر ما قيل عن حق شعب لبنان بالمقاومة الذي هو حق مشروع ولا عن واجبنا و كنت أتمنى أن تكون اكثراً قدرة و كنت اتمنى ان اقول هذه مساعدات الشعب الكويتي لكننا لم نعد في الكويت كما كنا ، ومع ذلك سنبقى جميع امكانياتنا تحت أمرة لبنان وتحت امرة الشعب اللبناني .

واعتقد أن ما تفضل به الاخ الرئيس نبيه بري انه وضع هذه الامة امام مسؤولياتها بل وضع هذا الجموع امام مسؤولياته . لقد اوضح الاخ الرئيس عن عزم الشعب اللبناني باستمراره بالمقاومة وعن عزمه بالتأكيد على المجتمع الدولي بأن المسيرة التي سيقوم بها شعب الجنوب الى الجنوب اللبناني . أنا اقول أنه أمامنا مسؤولية تاريخية الان في أن يكون هذا الجموع في مقدمة ابناء الجنوب الذين سيتوجهون الى الجنوب (تصفيق) .

وكنت قد طلبت من الاخ الرئيس ان يحاول انهاء الاجتماع في الوقت المبكر انما الان اقول ان الوفد الكويتي مستعد ان يبقى مع هذا الشعب وهو اقل ما يمكن ان نقدمه للشعب اللبناني وان تؤكده الى المجتمع الدولي عن دعمنا لمقاومة الشعب اللبناني وأقل ما يمكن ان ندعو المجتمع الدولي لا من خلال بيانات او تصريحات ، لكن من خلال تضامن حقيقي ، وليس مجرد تضامن عاطفي مع الشعب اللبناني لمشاركته في مسيرته الى ان يصل الى تلك المناطل التي طرد منها .

اعتقدنا أننا بذلك لابد من ان نهز المجتمع الدولي ولابد من ان نؤكد انه اذا كانت الامة العربية قد مرت في زمن ضعف فلعل المحن وهذه هي احدها ، فالشعوب جميعها وشعب لبنان يقدم لنا فرصة تاريخية ان تكون صادقين في طروحتانا العامة . يتحداها في ان يستمر سائرا الى الواقع التي طرد منها وهذا تأكيد للمجتمع الدولي بأن امتنا مهما اصابها من وهن هي قادرة في وقت المحن والظروف العصيبة على ان تستجمع قواها مرة واحدة وتعلن تضامنها حقيقة مع من يعتدى عليهم .

ادعو ان تكون جميعا في المسيرة حتى نفرض على كل الانظمة ونسقط عدم مصداقيتنا تجاه المجتمع الدولي في ان تكون يوم الاثنين في مقدمة المسيرة الشعبية اللبنانية الى ان نصل الى هناك لتحدي الفطرسة الصهيونية والمجتمع الدولي بضرورة ان يتخذ كل ما يمكن لتنفيذ قراراته وهو قادر من خلال الفصل السابع لميثاق الامم المتحدة على ان يجر الكيان الصهيوني بالانسحاب من الجنوب اللبناني وتنفيذ القرار ٤٢٥ ولكن المجتمع الدولي لم يقدم على ذلك ما لم تكن هناك ارادة قوية وارادة صادقة ونعتقد ان الشعب اللبناني سيقدم لنا الان هذه الفرصة ، وادعو ان تتضمن قرارات هذا المؤتمر التضامن مع الشعب اللبناني ومشاركتنا في العودة الى الجنوب .

وفي الختام أود ان أقدم للدولة الاخ الرئيس قدوره والاخ الرئيس بري خالص الشكر والتقدير والسلام عليكم ورحمة الله .

كلمة السيد تيسير قبعة

نائب رئيس المجلس الوطني الفلسطيني

دولة الرئيس الاخ عبد القادر قدورة رئيس الاتحاد البرلماني العربي
دولة الرئيس الاخ نبيه بري رئيس البرلمان اللبناني
السادة والاخوة رؤساء وأعضاء الوفود البرلمانية العربية

لتلتقي اليوم ولبنان بجنوبه ومخيماته يتتصدى لضربة النار الاسرائيلية
ولاشرس عدوان حاقد ، يستهدف البشر والحجر ويرمي الى ضرب
المقاومة الباسلة والمشروعة لشعب لبنان ، وتخريب مسيرة الوفاق
والاعمار ، وفرض سكوك الاذعان الاسرائيلية .

ان عملية تصفيية الحسابات الاسرائيلية والمدعومة امريكيا تترجم
اليوم في قتل الأطفال والنساء والشيوخ ، وتدمير عشرات القرى والمدن ،
وكمما ترجمت وما تزال في حصار الانتفاضة وسفك دماء ابنائها وابعاد
مناضليها ، ومواصلة الاستيطان وانتهاك حقوق الانسان .

إن هذا العدوان الذي يتعرض له لبنان هو عدوان على الامة العربية
كلها ، ومن ادرى منا نحن الفلسطينيين بحقد العدو الصهيوني على لبنان
لان هذا البلد الصغير العظيم احتضن الشعب الفلسطيني ضد نكتبه
وشارك شعبينا مصيره ولم يتردد في تبني ودعم قضيتنا وحماية ثورتنا
وقائدة نضاله م.ت.ف الممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي
الفلسطيني ، رغم ما أنزل به العدو الصهيوني من ضربات متكررة .

اننا لا يمكن ان نجد الكلمات التي تعبّر عن شعورنا وامتناننا تجاه هذا الشعب الباسل الذي دفع من لحمه وقوته ومدنه وقراه ثمنا باهظا دفاعا عن القضايا القومية وخاصة القضية الفلسطينية .

واليوم امام الحملة الهمجية الصهيونية التي تمارس حرب ارض محروقة في الجنوب والبقاع الغربي وتهجير مئات الالوف من الشعب اللبناني البطل من مدنهم وقراه المدمرة ، نعتقد ان على العرب كل العرب دينا ينبغي ايفاء لهذا الشعب العظيم الذي صان لنا شرفنا وكرامتنا .

ولكن ما يبعث على الامل ويثير الاعتزاز هو ذلك الصمود اللبناني المنقطع النظير على ارض الجنوب فمن ابناء الانتفاضة ومن اعضاء المجلس الوطني تحية ممتزجة بصلابة ارادة ابناء فلسطين في الشتات ، نرجيها قلادة فخار واعتزاز لابناء لبنان الصامدين ، لنمودح الصبر والشخصية من صاروا معلما عربيا في القدرة على دحر الاحتلال بمقاومتهم الوطنية والاسلامية لابناء الجنوب ومخيماته، للبنان الوطن شعبا ومقاومة وجيشا للوحدة العظيمة تحت راية المقاومة وفي مواجهة الاحتلال الاسرائيلي البغيض .

فباسم شعب فلسطين ومجلسه الوطني ومنظمة التحرير الفلسطينية باسم الانتفاضة نجدد تضامننا وتلاحمنا مع شعب وحكومة لبنان في مواجهة العدوان وحقه في تحرير ارضه .

وبورك الشهداء من ابناء لبنان والمقاومة الوطنية والاسلامية والثورة الفلسطينية ، وشهداء الجيش اللبناني والجيش العربي السوري الذين جسدوا بدمائهم وحدة المصير والفتيبة لشعب الصمود والمقاومة شعب لبنان الابي .

ايها الاخوة :

ان دعم واشتنطون وتفعيلها السياسية الكاملة للحرب الهمجية الصهيونية على لبنان الشقيق واضحة وضوح الشمس ، فالسلاح الامريكي هو الذي يقتل ويدمر في الجنوب وعلى ارض فلسطين ، في حين تساوى اميركا بين الحق المشروع في مقاومة الاحتلال الاسرائيلي والتي تبيحها كل الشرائع الدولية وحقوق الانسان ، وبين همجية عدوان

قوات الاحتلال الاسرائيلي . وتطبيق قرارات الشرعية الدولية تتوقف حين يتعلق الامر بالاغتصاب الاسرائيلي للارض والحقوق العربية بينما تطبق بكل قوة وعنف بحق العراق والجماهيرية الليبية . والشريك الاميركي في مفاوضات التسوية (التصفية) يكشف عن انحيازه الكامل لصالح اسرائيل وأطماعها وماربها في الارض والمياه والخيرات العربية والعمل لفرض الحلول الجزئية والمنفردة المجحفة بالحقوق العربية .

اننا ونحن نستنكر هذا الدعم الاميركي للعدوان الاسرائيلي نحمل الولايات المتحدة الاميركية المسؤلية الكاملة عن العدوان الاسرائيلي لارض الجنوب وسياسة القتل والقمع والتوجيع ومواصلة الاستيطان داخل فلسطين ، ونطالب كل العرب بالضغط عليها لوقف هذا العدوان الاسرائيلي على الجنوب واحترام قرارات الشرعية الدولية وتطبيقاتها على اسرائيل .

ايها الاخوة :

إن العدوان على لبنان هو عدوان على كل العرب ، ومواجهة لبنان لهذا العدوان هو دفاع عن شرف الامة العربية وكرامتها وصمود لبنان ، هو حماية لكل أرض عربية من خطر الاستباحة العسكرية أو السياسية والاقتصادية . وعندما نتدارس سبل وقف هذا العدوان والتضامن مع لبنان فهو في حقيقة الامر تضامن كل منا مع نفسه ووطنه اولاً .

ومن هذا المنطلق فاننا نرى ضرورة تبني الخطوات التالية :

١ - وحدة الموقف العربي ووضع كل طاقاته الى جانب لبنان وجهوده من أجل الوقف الفوري للعدوان العسكري الاسرائيلي ، وسحب حشوده عن الارض اللبنانية ، وتأمين المودة الفورية للسكان الى قرى وبلدات الجنوب والبقاع الغربي ورفض الشروط الاسرائيلية الاميركية الهدافة الى اذلال لبنان وتكريس الاحتلال الجنوبي .

كما وإقرار مساعدت عربية فورية لاعادة اعمار ما تدمر وتوفير مقومات الصمود لاهل الجنوب . والتأكيد على شرعية المقاومة الوطنية والاسلامية اللبنانية ودعمها بكل الوسائل . هذا فضلا عن ضرورة احياء صندوق اعادة اعمار لبنان .

٢ - إن وقف العدوان الإسرائيلي نهائياً على الأرض اللبنانية ، لا يمكن أن يتحقق إلا بتطبيق القرار ٤٢٥ دون قيد أو شرط . إن هذا يتطلب موقفاً عربياً ضاغطاً على مجلس الأمن لوضع آلية لتطبيق القرار ٤٢٥ عبر تطبيق الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة ورفض سياسة الكيل بمكيالين الأميركيّة .

٣ - إننا نرى في استمرار المفاوضات الثنائيّة المتعددة ، نفطية للعدوان الإسرائيلي على الجنوب وتواصل القمع والقتل الإسرائيلي على أرض فلسطين . كما نرى في تواصل المفاوضات المتعددة والتجابُر مع الهدف الإسرائيلي الأميركي الساعي للتطبيع العربي - الإسرائيلي ، في ظل استمرار الاحتلال الإسرائيلي للأراضي العربية ، إضعافاً للموقف العربي وضفتاً على المفاوضات الثنائيّة للاستجابة للشروط الأميركيّة الإسرائيليّة التصوفية لحقوقنا العربية .

لذلك نندّو إلى قرار عربي شامل بالانسحاب من المفاوضات الثنائيّة المتعددة ، حتى يتوقف العدوان الإسرائيلي على أرض الجنوب ويرفع الحصار عن الضفة والقطاع ويلغي قرار عزل القدس ويتوقف القمع الإسرائيلي عن الشعب الفلسطيني في الداخل ، وحتى يعاد بناء العمليّة التفاوضية على أساس قرارات الشرعية الدوليّة وضمان انسحاب القوات الإسرائيليّة من كافة الأراضي العربيّة المحتلة وتأمين عودة اللاجئين الفلسطينيين إلى ديارهم وصيانته تقرير المصير للشعب الفلسطيني وحقه في الاستقلال نقيناً لمشاريع الحكم الإداري الذاتي والتوطين . بعد ذلك تحويل مسار مدريد - واشنطن إلى هيئات الأمم المتّحدة .

٤ - إن مواجهة التحديات التي تتعرّض لها أمتنا العربيّة خاصة استمرار إسرائيل لاحتلالها للأراضي العربيّة واعتداطها المتواصلة وقمعها لشعبنا في لبنان وفلسطين والجولان . يتطلّب تبني البرلمانات العربيّة دعوة الحكومات العربيّة من أجل عقد قمة عربيّة فوريّة لوقف الحصارات والخلافات العربيّة - العربيّة وتعييد بناء التضامن العربي على قاعدة التمسك بالحقوق العربيّة في تحرير الأرض المحتلة وإقرار حقوق شعب فلسطين وتقديم كل الدعم للانتفاضة والجنوب والمقاومة ومجابهة الأخطار المحدقة بأمننا واستعادة دورها الريادي تحت الشمس ، وبما يليق بتراثها وتاريخها العربي .

وأخيرا نقول للبنان للجنوب الابي الصامد - الصابر - ولخيomas
شعبنا الصامدة : الانتفاضة معكم بقلبها ودمها في نفس الخندق . ماذن
ا، تصي واجراس القيامة تهلهل وتقرع لصمودكم العظيم .

ثقتنا كاملة بان المقاومة ستبقى اقوى من كل ضربات النار وتصفية
الحسابات كما برهنت على ذلك بانتصارها على الاحتلال عام ١٩٨٢ .

المقاومة باقية والاحتلال الى زوال - المجد للشهداء - المجد للمقاومة
الوطنية والاسلامية - المجد لتلاحم المقاومة والانتفاضة - والسلام عليكم

كلمة الدكتور طلبة عوضه

رئيس وقد مجلس الشعب المصري

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد رئيس مجلس الاتحاد البرلماني العربي الاستاذ عبد القادر قدوره
دولة الرئيس الاستاذ نبيه بري رئيس المجلس النيابي اللبناني

السادة رؤساء الفرود

السادة الأعضاء

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أود أن أبدأ كلمتي بالشكر العميق للشعبية البرلمانية اللبنانية لما لقيناه من حفاوة وكرم ضيافة ومشاعرأخوية احاطت بنا منذ وصولنا الى أرض هذا البلد الشقيق ، برغم كل الظروف الصعبة التي يمر بها تعبرا عن أصالة الشعب اللبناني وصلابته وقلقه على تجاوز الصعاب .

وأن شعبا يتمتع بهذه الصفات قادر بأذن الله ان يتصدى بصلابة للهجوم البربرية الشرسة التي يتعرض لها ، ليظل لبنان كما كان دائماً كيانا عربيا صلبا وشامخا داخل أسرته العربية .

ابها الاخوة والاخوات المختربين

لقد أجتمعنااليوم في هذه الدورة الطارئة لمجلس الاتحاد البرلماني العربي . يملؤنا الشعور بالغضب والاستنكار والاستياء ازاء العدوان الاسرائيلي الاستفزازي على الجنوب اللبناني ولتلك الفارات الوحشية التي تشنها الطائرات والمدفع الاسرائيلية وتصعيد القوات الاسرائيلية لقتضفها العنيف لقرى ومدن الجنوب اللبناني من البر والبحر والجو ، مما ادى الى سقوط مئات القتلى والجرحى المدنيين ، وفار مئاتآلاف المدنيين من هذه المناطق الى الشمال اللبناني ، اضافة الى تحويل كثير من مناطق الجنوب الى مناطق مهجورة ومدمرة .

أن هذا الموقف العصبي الذي يتعرض له لبنان الشقيق انما يفرض علينا أن نساند وندعم وقفته الشجاعة ونشد أزره على مقاومة العدوان الفاشم وتجاوزه .

السيد الرئيس

الاخوة الكرام

لقد عبرت مصر رسمياً منذ اللحظة الاولى عن استنكارها وتنديدها بالعدوان الاسرائيلي الفاشم على الجنوب اللبناني . وأكدت مصر دعمها ومساندتها للشعب اللبناني وحكومته في مواجهة العدوان الاسرائيلي . وطالبت مصر في اتصالات مباشرة وحاسمة مع جميع الاطراف المعنية بالإقليمية والدولية وقف العمليات العسكرية على الاراضي اللبنانية بوصفها تعليها على سيادة ووحدة اراضي لبنان الشقيق ، وانتهاكاً لكل مبادئ وقواعد القانون الدولي ، وتهديداً خطيراً لمسيرة السلام في الشرق الأوسط .

ولقد كان هذا الموقف المصري تعبيراً عن التزام مصر العربي وحرصها على وسائل الاخوة والقري ب كافة الاقطار العربية، واهتمامها العميق - وهي الدولة العربية التي بادرت الى صنع أول سلام في المنطقة - بان تدفع مسيرة السلام .

ولقد كان هذا الموقف الرسمي المصري في ادانة وشجب العدوان انعكاساً لوقف الشعب المصري بأسره في مساندة ودعم الشعب اللبناني الشقيق ، وفي شجب الاعتداء الاسرائيلي عبرت عنه مختلف الهيئات

والقوى الشعبية . كما عبر مجلس الشعب المصري أيضا من خلال لجنة الشؤون العربية بالمجلس عن نفس هذا الموقف في البيان الذي صدر عنها في هذا الشأن والذي ادانت فيه العدوان الإسرائيلي على الجنوب اللبناني وطالبت الامم المتحدة ودول العالم من منطلق الاحترام لمبادئ الحق والعدل وقرارات الشرعية الدولية - باتخاذ الاجراءات الواجبة ضد اسرائيل والكافحة بالضفت عليها لوقف غاراتها ضد لبنان الشقيق ، وان تمثل للقرارات الدولية الصادرة بشأن المشكلة اللبنانية ، وفي مقدمتها قرار مجلس الامن الدولي رقم ٤٢٥ الذي يمثل احد الاسس التي تنبع منها عليها عملية السلام في الشرق الاوسط ، والذي يقضي بانسحاب اسرائيل من جنوب لبنان بصورة فورية ودون شروط .

السيد الرئيس الاخوة الزملاء

أود ان اؤكد في ختام كلمتي ان تلك الهجمة الاسرائيلية الشرسة لا تضيف فحسب عقبة جديدة في اطار سلسلة العقبات التي دامت اسرائيل على اثارتها أمام مسيرة السلام منذ بدايتها ، وبصفة خاصة قبيل زيارة وزير الخارجية الامريكي الى المنطقة في الايام القادمة ، بل تمثل انتهاكا لكافة المعايير والمعايير الدولية .

لقد اثبتت مثل هذه الاحاديث من جديد حتمية تنسيق وتوحيد الموقف العربي في مواجهة نزعات العدوان والتوسيع الاسرائيلي ، فضلا عن ضرورة العمل على الالتزام بأقصى درجات ضبط النفس لتفويت الفرصة التي تستهدف عملية السلام في الشرق الاوسط .

أشكركم أيها الاخوة على صادق اهتمامكم

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

قائمة باسماء اعضاء الوفود البرلمانية العربية المشاركة

وفد المملكة الأردنية الهاشمية :

- الدكتور عبد اللطيف عربات
رئيس مجلس النواب
- السيد سالم مساعدة
عضو مجلس الاعيان
- الدكتور محمد الحاج
عضو مجلس النواب
- السيد هيثم حجازي
مدير مكتب رئيس مجلس النواب

وفد الامارات العربية المتحدة :

- السيد صالح أحمد الشال
عضو المجلس الوطني الاتحادي ، رئيس الوفد
- السيد حسين لوتساه
اداري

وفد جمهورية الجزائر الديمقراطية الشعبية :

- السيد بذيان ميلود
عضو المجلس الوطني الاستشاري ، رئيس الوفد

– السيدة زينب لعوج
عضو المجلس الاستشاري الوطني

وفد الجمهورية العربية السورية :

– السيد عبد القادر قدورة
رئيس مجلس الشعب ، رئيس الاتحاد البرلماني العربي

– السيد شاكر اسعيدي
رئيس لجنة العلاقات العربية والدولية

– السيد نجم الدين الصالح
عضو مجلس الشعب

– السيد عبد العزيز طراد الملحم
عضو مجلس الشعب

– السيد غريغور البغتاني
عضو مجلس الشعب

– السيد أمين حيرب
عضو مجلس الشعب

– السيد رجب ابراهيم
عضو مجلس الشعب

– السيد رياض نوفل
مدير العلاقات العامة في مجلس الشعب

– السيد غسان الاسعد
مدير مكتب الرئيس

– السيد رضوان العبد الله
مسؤول المكتب الصحفي

وفد جمهورية السودان :

– السيد العقيد محمد الامين خليفة
رئيس المجلس الوطني الانتقالي

– السيد محمد شاكر الرابع

عضو المجلس ، رئيس لجنة العلاقات الخارجية

– السيد عبد القادر عبد الله

سكرتير الشعبة البرلمانية

وفد دولة الكويت :

– السيد أحمد عبد العزيز السعدون

رئيس مجلس الامة

السيد طلال مبارك العبار

عضو المجلس

– السيد مبارك بنية الخريبيخ

عضو المجلس

– السيد ناصر عبد العزيز صرخوه

عضو المجلس

الوفد الفلسطيني :

– السيد تيسير قبعة

نائب رئيس المجلس الوطني الفلسطيني

– السيد صلاح صلاح

– السيد صالح زيدان

– السيد محمد عودة

وفد الجمهورية اللبنانية :

– دولة الرئيس الاستاذ نبيه بري

رئيس مجلس النواب

– الاستاذ ايللي فرزلي
نائب الرئيس

هيئة مكتب المجلس

- السيد كمبل زياده
- السيد اكرم شهيب
- السيد أغوب جو خدريان
- السيد عبد الرحمن عبد الرحمن
- السيد جوزف مغيزل
- الرئيس الدكتور أمين الحافظ
- رئيس لجنة الشؤون الخارجية
- اللواء سامي الطيب
- رئيس لجنة الدفاع الوطني والامن

وفد جمهورية مصر العربية :

- السيد الدكتور محمد طلبة عويضة
- رئيس لجنة الشؤون العربية
- السيد صبري بلال
- عضو مجلس الشعب
- السيد طارق انور احمد عبد الم Razif
- مسؤول السكرتارية الادارية

الصحافيون :

- السيد عبد الجود علي – الاهرام
- السيد عمرو الخياط – الاخبار
- السيد عبد العزيز جاد – وكالة انباء الشرق الاوسط

وفد الامانة العامة للاتحاد البرلماني العربي :

— السيد عبد الرحمن بوراوي
الامين العام للاتحاد

— السيد أحمد مكيس
مدير العلاقات البرلمانية الدولية في الاتحاد

— السيد سمير النيحاوي
معاون المدير المالي في الاتحاد

مواقف تدين العدوان

آثار العدوان الإسرائيلي الفادر على لبنان موجة واسعة من الاستنكار والإدانة والتضامن مع لبنان ، شعراً وحكومةً ومقاومةً . وكان الاتحاد البرلماني العربي والشعب البرلمانية العربية في طليعة المؤسسات العربية التي اتخذت موقفاً واضحاً بادانة العدوان واستنكاره ، وفضح اهدافه ومراميه .

وننشر فيما يلي ما وصلنا من مواقف وردود أفعال حول هذا العدوان الوحشي .

بيان من الاتحاد البرلماني العربي

في اليوم الثاني للعدوان الفادر على لبنان أصدر الاتحاد البرلماني العربي البيان التالي ، الذي نشر في أجهزة الإعلام المقرورة والمسومة ، وزرعت ترجمة انكليزية له على السفارات الأجنبية المعتمدة في دمشق / مقر الاتحاد / وعلى كافة المنظمات والهيئات البرلمانية الإقليمية والدولية :

شنّت إسرائيل يوم أمس الأحد ٢٥/٧/١٩٩٣ عدواناً جديداً على لبنان استخدمت فيه عشرات الطائرات الحربية التي قامت بقصف

وحشى القرى والبلدات في الجنوب اللبناني أدى إلى وقوع عشرات القتلى ومئات الجرحى والمصابين بين السكان المدنيين ، والتي تدمير مئات المنازل والمدارس والمستشفيات وأماكن العبادة ، وتعطيل مراقب الحياة العامة في تلك المناطق .

ان هذا العدوان الإسرائيلي الجديد يأتي بعد انتهاء الجولة العاشرة لمفاوضات السلام – التي أوصلها التمعن الإسرائيلي الى طريق مسدود – وقبيل الجولة التي سيقوم بها في المنطقة وزير خارجية الولايات المتحدة – أحد راعي عملية السلام – يؤكد ، أولاً – وقبل كل شيء ، النزعة العدوانية التوسعية لدى إسرائيل ، وتحديها الصارخ لقرارات الشرعية الدولية وارادة المجتمع الدولي ، ورفضها العملية السلام .

ان الاهداف الاسرائيلية من وراء هذا العدوان واضحة كل الوضوح وهي :

– تغطية الموقف الإسرائيلي الرافضة لعملية السلام في الشرق الاوسط والحلولة دون وصول تلك العملية الى نتيجتها المنطقية ، وهي انسحاب اسرائيل من جميع الاراضي العربية المحتلة والاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني .

– تهديد وحدة لبنان واستقلاله والضغط على الحكومة اللبنانية للقبول بشروط مجحفة في عملية المفاوضات .

– ايجاد البررات لعدم تنفيذ قرار مجلس الامن الدولي رقم ٤٢٥ القاضي بانسحاب غير مشروط للقوات الاسرائيلية من جنوب لبنان .

وفضلا عن ذلك ، يأتي العدوان الإسرائيلي الجديد في نفس الوقت الذي تصعد فيه اسرائيل ممارستها الإرهابية ضد الشعب العربي الفلسطيني وانتفاضته الباسلة داخل فلسطين المحتلة ، وتحويل الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين الى معسكر اعتقال جماعي تمارس فيه أساليب البطش والارهاب .

ان الاتحاد البرلماني العربي يعبر عن استنكاره الشديد للعدوان الإسرائيلي على جنوب لبنان ، ويعلن تضامنه الكامل مع الشعب اللبناني الشقيق والحكومة اللبنانية والمقاومة الوطنية اللبنانية ، ومع

انتفاضة الشعب العربي الفلسطيني ، ويدعو الامم المتحدة الى التدخل الفوري لوقف هذا العدوان الوحشى واتخاذ كافة الاجراءات لضمان تطبيق قرار مجلس الامن الدولي رقم ٤٢٥ . ويناشد جميع المنظمات البرلمانية الدولية ، وجميع برلمانيي العالم الى اعلان ادانتهم لهذا العدوان والتضامن مع لبنان والضغط على حكوماتهم لتسهم في لجم النزعة الاسرائيلية العدوانية ، والعمل على تطبيق مقررات الشرعية الدولية واعادة الامن والاستقرار الى المنطقة .

دمشق ١٩٩٣/٧/٢٦

الاتحاد البرلماني العربي

بيان مجلس النواب الاردني

وأصدر مجلس النواب الاردني البيان التالي :

يتابع مجلس النواب بقلق شديد الاعتداء الاسرائيلي الواسع النطاق والبعد على الاراضي اللبنانية وعلى رجال المقاومة هناك ، ويعلن استنكاره الشديد لهذا العدوان الغاشم الذي يقع في وضح النهار وعلى مرأى ومسمع من الامم المتحدة والمتشددين بالدفاع عن شرعتها وعن حقوق الانسان ، والمدعين بنبذ أي مظهر من مظاهر استعمال القوة والعنف عند حل النزاعات . ان الجنوب اللبناني هو جزء من الاراضي العربية المحتلة منذ زمن طويل من قبل اسرائيل ، وحق اهله بمقاومة الاحتلال والدفاع عن سيادته أرضه حق مشروع ، والمقاومة اللبنانية شقيقة الانتفاضة المباركة في الارض الفلسطينية المحتلة هي عمل من الاعمال الوطنية التي لن تتوقف بعون الله الا بعد زوال الاحتلال بشكل كامل .

ولم تؤد كافة الاعمال العدوانية في الماضي الى ضرب المقاومة بل زادتها اصراراً وتصميماً ، ولم ولن توفر الاعتداءات الاسرائيلية الامن والطمأنينة لاسرائيل . إن الحل الوحيد أمام اسرائيل هو الانسحاب الكامل لاسرائيل من الاراضي اللبنانية المحتلة وتصفية الجيب الاسرائيلي في الجنوب اللبناني وعملائها هناك ، وتطبيق قرار مجلس الامن الدولي رقم (٤٢٥) .

مرة أخرى تكرر أن بلداً عربياً يتعرض للاعتداء للتدمير من قبل قوى معادية للعرب والمسلمين وتتطاير القذائف وحتم الدمار من فوق وحول أخواننا المبعدين الفلسطينيين في مرج الزهور ، ونقف ، نحن امة العربية ، مكتوفي الايدي لا حول لنا ولا قوة . حال الامة هذا

يجب أن ينتهي ، وأن نتعلم من الكوارث التي حلت بنا جميماً ولا حل لها ولا مناص منها الا بعودة الأمة العربية الى تضامنها وتماسكها ووقوفها صفوفاً متراسة وأيدي متتشابكة في مواجهة الاعداء والمؤامرات ، وأن ننقى الله فيما نقول ونفعل .

ان هذا الاعتداء ومثله من الممارسات الاسرائيلية على الارض العربية وحول طاولة المفاوضات ما هي الا دليل حي وملموس على ان اسرائيل تكذب حول رغبتها الحقيقية في السلام وانها تدعى وتقول عكس ما تفعل .

ومجلس النواب الاردني يطلب من الاشقاء العرب وجامعة الدول العربية التحرك بسرعة لوقف العدوان على الاراضي العربية باعادة التضامن العربي وبالتدخل القوي والواضح في المحافل الدولية . ونطلب من الامم المتحدة والدول المؤثرة الاخرى ادانة ووقف هذا العدوان البشع .

كما اننا نتوجه الى مجالس النواب والشعب في البلدان العربية ان لا تسمح بمثل هذا العدوان بالاستمرار بدون عقاب . ومسؤوليتنا نحو نواب الامة مسؤولية كبيرة وندعو الله ان نمارسها بوعي وبحزم ووضوح .

بيان من المجلس الاستشاري الوطني الجزائري

وعبر المجلس الاستشاري الوطني في الجزائر عن موقفه من العدوان في البيان التالي :

مرة أخرى يكشف ارهاب الدولة الاسرائيلي عن وجهه الحقيقي أمام العالم بعدها المتواصل على الأطفال والنساء والشيوخ في الجنوب اللبناني .

ولتبرير ارهابه يستعمل كل من الذرائع والمبررات كعادته . وهو بذلك في الحقيقة لا يريد عما يسميه « العدوان » مناضلي الجنوب اللبنانيين والفلسطينيين ، إنما ليخضع العرب أكثر لتمرير مشروعه التوسيع وأضفاء مشروعية دولية على احتلاله من خلال « المفاوضات » الجارية .

وأمام هذا الارهاب البشع يواصل العالم « المتحضر » صمته ، أن لم نقل تواطؤه مع اسرائيل .

كما يواصل العرب سياسة تفريق صفوفهم وتشتيت جهودهم وثرواتهم ، بدل مواجهة مصيرهم وتحمّل مسؤولياتهم .

ومجلس الاستشاري الوطني أمام هذا الوضع البائس المحرن للعرب ، وأمام هذا العدوان الاجرامي المتواصل ، لا يسعه الا التنديد بهذا العدوان الفاشم .

كما يعرب عن تضامنه الكامل مع الشعب اللبناني الشقيق ، ويدعو إلى توحيد الصنوف ومطالبة برمّانات العالم بتحمل مسؤولياتها أمام ما يجري من عدوان وتفتيل وتهديم في جنوب لبنان ، من طرف دولة تزعم بما تملكه من وسائل اعلامية ضخمة في العالم ، أنها تمثل « الديموقراطية والحرية » في هذه الرقعة من العالم « المختلف » .

بيان من لجنة العلاقات الخارجية في المجلس الوطني الانتقالي السوداني

**وصدر عن لجنة العلاقات الخارجية في المجلس الوطني الانتقالي
السوداني البيان التالي :**

بعد ان انفردت بالتفوق العسكري برا وبحرا وجوا بفضل الاستناد الامريكي غير المحدود ، وبعد أن تحققت من تمزق وانفراط الصف العربي ، وبعد أن تهددت آمال السلام عند دول المنطقة التي تسوقها الولايات المتحدة الامريكية للمفاوضات من مدريد الى نيويورك وعلى امتداد عشرة جولات فارغة ، ولاجبار دول الطوق العربي للاستمرار في المفاوضات غير المجدية ، وبعد ان اطمأنت ان ممارساتها القمعية واهدارها لحقوق الانسان الفلسطيني في الاراضي المحتلة لا تلقى الردع من الامم المتحدة او مجلس الامن لم يكن غريبا ان تقوم دولة الكيان الصهيوني في فلسطين المحتلة باستعراض قوتها الباطشة لتخنق اراده القتال عند المقاومة الشعبية اللبناني والفلسطينية على طول امتداد التراب اللبناني من الشريط الحدودي الجنوبي وحتى مخيمات الفلسطينيين في الشمال ومن البقاع في الحدود السورية الى صور على البحر المتوسط .

لقد أصدر مجلس الامن في العام ١٩٧٨ م قراره رقم ٤٢٥ يطالب العدو الصهيوني بالانسحاب من الشريط الحدودي لجنوب لبنان ومازال العدو الصهيوني يتتجاهل ذلك القرار بل تجاوزه في العام ١٩٨٢ م الى غزو كامل لبنان تراجع عنده تحت ضغط المقاومة الشعبية اللبنانية والفلسطينية وبوحدة الصف العربي آنذاك .

ان العدو الصهيوني بتشجيع ومبرارة الولايات المتحدة الامريكية يقوم بتصعيد هجماته البربرية على السكان الامنيين وقتل العديد من

النساء والاطفال الابرياء وتدمير الاحياء السكنية وفرض التهجير القسري علىآلاف المواطنين ويسمى لكسر المقاومة الشعبية العربية الاسلامية ولأجبار الحكومة اللبنانية للرضوخ لشروطه وتوقيع صلح منفرد ثم تدور الدائرة على بقية دول الطوق العربي .

ولجنة العلاقات الخارجية بالمجلس الوطني الانتقالي تدرك المقاصد الائمة للتصعيد الجديد للمدوان الصهيوني، وتحيي المقاومة الباسلة للشعب اللبناني والفلسطيني وتدعوا الامة العربية للحقيقة تجاه المناورات الصهيونية الاميرالية الخبيثة .

وتوّكّد اللجنة ان الاخطار التي تواجهها الامة لالعربية والاسلامية لا يمكن درؤّها الا باعادة التضامن العربي ودعم المقاومة الشعبية في كل من لبنان وفلسطين المحتلة .

ندعو اللجنة برلمانات وحكومات الدول العربية والاسلامية الى تصعييد ضغوطها لحمل مجلس الامن على تطبيق القرار ٤٢٥ بآلية الفصل السابع باستخدام القوة ضد اسرائيل ، كما تدعو الجامعة ومنظمة المؤتمر الاسلامي لبذل المزيد من الجهود لمؤازرة الحكومة اللبنانيه والشعب اللبناني والفلسطيني لتمكنهم من الصمود في وجه العدوان الهمجي الصهيوني .

وَمِنَ اللَّهِ التَّوْفِيقُ

بيان من المجلس الوطني العراقي

**واعرب المجلس الوطني العراقي عن شجبه وادانته للعدوان في البيان
التالي :**

ايتها الشعب العربي في كل مكان يا احرار العالم

ایمانا من المجلس الوطني العراقي بمبادئه امتنا العربية في الوحدة والحرية وبناء مجتمع عربي موحد ووعدا قطعناه على انفسنا منذ الشرارة الاولى للثورة العربية بأن تكون امناء على مبادئه وقيم امتنا وحماية وحدتها ووحدة ترابها .

وانطلاقا من المسؤلية التاريخية الملقاة على عاتق ممثلي الشعب العراقي المجاهد وفاء لما اقسمنا عليه من ان نصون حق الامة والشعب العربي في كل مكان، يدين ويشجب المجلس الوطني العدون الصهيوني على القطر اللبناني الشقيق والتدخل المستمر في شؤون هذا البلد العربي المستقل .

ان المجلس الوطني العراقي يهيب بالمجتمع الدولي على ادانة ووقف هذه الاعتداءات المتكررة على الاقطار العربية وبشكل خاص لبنان .

ايتها الشعب العربي الابي

ان عدوانية الكيان الصهيوني ليس لها حدود ومستمرة منذ ان وجدت على هذه الارض العربية بشكل غير شرعي وغير تعاؤنها وتحاليفها مع الامبرالية والاستعمار ووجدت بالواقف الاوربية والامريكية بشكل خاص خير مساند لها في عدوانها الدائم على امة العربية . ان المواقف الغربية من العدون الاخير على لبنان تقسم باللامبالاة وعدم الاهتمام

بالموضوع قضية انسانية وعدوان حاصل استخدمت فيه القوة العسكرية ضد دولة عضو في الامم المتحدة .. فain الامم المتحدة ومجلس الامن والمجتمع الدولي من هذا العدوان؟!لقد اتصف موقف الجميع بالتردد والضعف تاركين العدو الصهيوني يمارس ابشع انواع الارهاب ضد الشعب العربي في فلسطين ولبنان . ان السكوت على هذا العدوان يكشف زيف ادعاءات الولايات المتحدة والدول المتحالفه معها من أنها الحامي للدول ضد العدوان والارهاب . ان الولايات المتحدة والامم المتحدة اتضحت موقفها وتعاملها بمكياليين ازاء كل القضايا المطروحة أمامها. ان سياسة التعامل هذه تعد تهديدا دائمأ للسلام العالمي واستقرار الدول والشعوب وبشكل خاص دول العالم الثالث والوطن العربي .

ان المجلس الوطني العراقي يدين موقف الامم المتحدة ودول التحالف من العدوان الصهيوني على لبنان . ويدعو الى تطبيق الامم المتحدة سياسة واحدة متوازنة لكل من يهدد السلام والامن الدولي ويشن عدوانا على دولة عضو في الامم المتحدة حفاظا على مبادئه ميثاق الامم المتحدة ومبادئه الحق والعدل والانصاف من أجل بناء عالم مستقر تسود فيه العدالة والقانون الدولي العام بعيدا عن سياسة الهيمنة والتفرد بالعالم ورفضا قاطعا لسياسة الكيل بمكياليين .

ان المجلس الوطني يدعوكم الى رفض الهيمنة الواحدة وسياسة عدم الاهتمام بالقضايا الدولية تأكيدا منه على وحدة القضايا والمشاكل في العالم ووحدة الموقف ازاءها ، ويهيب بكم يا أحرار العالم .. بالاعلان عن رفضكم عدوانية الكيان الصهيوني وخرقه لكل الواثيق الدولية وندعو الى تطبيق قرارات مجلس الامن بحق مشكلة جنوب لبنان والحزام الامني والقضية الفلسطينية من أجل استقرار عالمي وآمن للجميع ..

بيان مجلس الامة الكويتي

وشجب مجلس الامة الكويتي العدوان الاسرائيلي الفادر في البيان التالي :

إن مجلس الامة بدولة الكويت وهو يدين الاعتداءات الاسرائيلية على الجنوب اللبناني لا يسعه الا ان يتوجه اليوم بخطابه الى الضمير العالمي الحي متطلعا الى مبادرة منه عاجلة لانقاذ الارواح البريئة من المذبحة الدامية الرهيبة التي تتصاعد حدتها يوما بعد يوم .

وإذا كان لبنان الصامد الابي قد تقدم بشكوى عاجلة الى الامم المتحدة ومجلس الامن الدولي ضد الاعتداءات الاسرائيلية الاخيرة والعمليات العسكرية الوحشية العنيفة المتلاحقة برا وجوا وبحرا ، فان العالم العربي والاسلامي مطالب بان يقف جبهة واحدة خلف لبنان لشد ازره ومساندته في قضيته العادلة ، ولا يدعه فريسة لقوى البغي والعدوان .

وليس يكفي في هذا الموقف مجرد التنديد او الشجب او الاستنكار بل يلزم ان يقترن كله باجراءات وتدابير رادعة لاسرائيل .

وانا مع ادانتنا بكل شدة للحملة الاسرائيلية الشرسة ، التي تحمل في طياتها نتائج بالغة الخطورة يجاوز اثرها الجنوب اللبناني الى المناطق المجاورة له ، بل يهدد السلام في الشرق الاوسط بأكمله ، ومع تأكيد وقوفنا بكل صلابة وحزم الى جانب لبنان الشقيق في محنته الراهنة نهيب بمجلس الامن الدولي ان يبادر بقوته الفعالة وقراراته الصارمة الى التدخل العاجل بكل طاقاته ووسائله المتاحة المشهودة لوقف الاعتداءات الهمجية الاسرائيلية ، على الجنوب اللبناني ووضع حد حاسم لها ، داعين الى استجابته لنصرة الحق والعدل والمدافعان عن حقوق الانسان في كل زمان ومكان وحرية وسلامة الاوطان واستقلالها وحفظ السلام في ربوع العالم بأسره .

بيان لجنة الشؤون العربية في مجلس الشعب المصري

كذلك ادانت لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الشعب المصري
العدوان بشدة في بيانها التالي :

تابعت لجنة الشؤون العربية بمجلس الشعب برئاسة الاستاذ
الدكتور طلبة عويضة بكل الاسف العدوان الاسرائيلي الاستفزازي على
الجنوب اللبناني ، والذي يعتبر من أعنف الفارات الجوية والبحرية
التي لم تشهدها المنطقة من عشر سنوات .

واللجنة ، اذ تدين بشدة اعمال اسرائيل العدوانى وطفيانها وبطشها
بصفتها انتهاكا للاعراف والقوانين والمواثيق الدولية ، فانها ترى ان تلك
الهجمات الشرسة ، انما تستهدف في المقام الاول ضرب مساعي السلام
في الصميم خاصة قبل الجولة المنتظرة لوزير الخارجية الامريكية في
المنطقة والرامية الى كسر الجمود في محادثات السلام .

وتطالب اللجنة اسرائيل بالكف فورا عن تلك الهجمات والتي لا طائل
من ورائها الا هدم كل الجسور الramia الى تحقيق السلام .

كما تطالب اللجنة الامم المتحدة ودول العالم وخاصة الدول الكبرى
ـ من منطلق الاحترام لمبادىء الحق والعدل وقرارات الشرعية الدوليةـ
باتخاذ الاجراءات الواجبة ضد اسرائيل والكافحة بالضغط عليها كي تكف
عن شن غاراتها ، والاسراع في تنفيذ قرار الامم المتحدة رقم ٤٢٥ والذي
يدعو اسرائيل الى سحب قواتها من الجنوب اللبناني .

وفي نفس الوقت ، تناشد اللجنة كافة الاطراف العربية ممارسة
اقصى درجات ضبط النفس لتفويت الفرصة التي تستهدف الهدم ،
والاعتماد على مفاوضات السلام للوصول الى كامل الحق العربي .

بيان الرابطة البرلمانية للتعاون العربي - الأوروبي

**واعربت الرابطة البرلمانية للتعاون العربي - الأوروبي عن ادانتها
للعدوان الإسرائيلي في البيان التالي :**

ان الرابطة البرلمانية للتعاون العربي - الأوروبي تدين العدوان الجديد الذي تقوم به اسرائيل منذ عدة أيام ضد لبنان . وتدرك بأن الاحداث التي كانت ذريعة لهذه العمليات ، والتي سببت موت عدة جنود اسرائيليين انما هي جرت في منطقة الـ ٨٥ . كم التي تحتلها اسرائيل في الاراضي اللبنانية منذ عام ١٩٧٨ مختبرة بذلك عدة قرارات مجلس الامن الامم المتحدة ، وهذه الاعمال هي بالتالي اعمال مقاومة شرعية .

إن الرابطة تدعو الى وضع حد سريع لهذه الاعمال العسكرية التي تمتد حتى مدينة طرابلس على بعد ١٥٠ كم شمالي الحدود اللبنانيـ الاسرائيلية ، والتي أدت الى موت العديد من المدنيين ، بالإضافة الى عدة ضحايا في وحدات القوى الدولية للأمم المتحدة وخصوصا من بين القبعات الزرق الايرلنديـين .

إن الرابطة البرلمانية للتعاون العربي - الأوروبي تشير الى أن هذا التصعيد الجديد يبرهن على أن رئيس الحكومة الاسرائيلية يتصرف للمرة الثانية ، - بعد أن قام ببعاد ٤١٥ فلسطيني في شهر ديسمبر - كانون الاول الماضي - ، كقائد قديم لقوات العسكرية وليس كرجل سياسي قادر على فرض التصرفات الشجاعـة الضـرورـية لاحـلال سـلام دائم لمصلحة شعوب الشرق الاوسط كلـها .

إن الرابطة البرلمانية تتمنى أن تجد أوروبا ، التي تطلب منها اسرائيل معونـات مالية ضخمة للاراضـي المحتلة ، الـطرق التي بـإمكانـها تـرجـحـ العـقلـ في هذهـ المـنـطـقـة ، اذـ منـ الـضرـوريـ وضعـ اـجـراءـاتـ ثـقةـ حـقـيقـيةـ حـيـزـ التـنـفـيـذـ وهيـ وـحدـهاـ قـادـرةـ عـلـىـ انـقـاذـ عـلـىـ اـعـمـالـ المـقاـوـضـاتـ ، الـتيـ تـرـيدـ فـيـهاـ اـسـرـائـيلـ كلـ شـيءـ دـوـنـ النـنـازـلـ عـنـ أـيـ شـيءـ ، وـالـتـيـ يـبـدوـ أـكـيدـاـ أـنـهـاـ لـاـ تـجـريـ كـمـ يـجـبـ .

دورة طارئة للمجلس المركزي للاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب

عقد المجلس المركزي للاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب دورة طارئة في بيروت خلال الفترة من ١٠ - ١٢ آب - أغسطس استجابة لطلب الاتحاد العمالي العام في لبنان ، وذلك للدراسة وسائل دعم صمود عمال لبنان وشعبه في مواجهة نتائج العدوان الصهيوني الفادر . واتخذ المجلس في دورته الطارئة مجموعة قرارات أهمها :

- تأكيد تضامن ودعم الحركة النقابية العربية وعمال الوطن العربي لعمال وشعب لبنان الصامد واللاهل في الجنوب والبقاع الغربي .
- ادانة واستنكار العدوان الصهيوني الفادر على لبنان واحتلاله لجزاء في الجنوب اللبناني والبقاع الغربي .
- الاعتذار بالوقف الوطني والقومي الموحد للشعب اللبناني في مواجهة العدوان الكفيل برد اية اعتداءات والضامن لنھوض لبنان ووصول شعبه الى ما يصبو اليه «من عزة واستقلال وسيادة وطنية واعادة بناء وازدهار وتقدم .
- توجيه التحية للجيش اللبناني الصامد في وجه العدوان والسعى ل توفير احتياجاته من الدعم والتجهيزات لتمكينه من القيام بدوره الوطني .
- تأكيد المجلس المركزي على دعواته السابقة الى ضرورة انسحاب العدو الصهيوني من جنوب لبنان تنفيذا لقرار مجلس الامن الدولي رقم ٤٢٥ وانسحابه من الاراضي العربية المحتلة في فلسطين والجلolan

السورية تنفيذاً لقرارات مجلس الامن ذات الشأن ودعوة الهيئات الدولية
المعنية والمجتمع الدولي لارغام اسرائيل على الانسحاب غير المشروط من
جنوب لبنان وكافة الاراضي العربية المحتلة .

ـ تأكيد ودعم شرعية المقاومة اللبنانية والعربيه للاحتلال الصهيوني
في جنوب لبنان وفلسطين والجولان السورية ، وتجيئه تحية اعتزاز
وتقدير للمقاومة الوطنية اللبنانية وللانتفاضة الفلسطينية الباسلة
ولنضال شعبنا العربي السوري في الجولان .

ـ الاشادة بالجهود التي بذلتها وما زالت تبذلها سورية من أجل
لبنان وما قدمته من مساعدات عملية لدعم صمود شعب لبنان في
مواجهة العدو الصهيوني .

ـ دعوة الحكومات العربية الى توفير كل اشكال الدعم السياسي
والعسكري والاقتصادي الى لبنان لتمكينه من مواجهة العدوان
وتحrir الارض وبسط السيادة على كل الاراضي واعادة البناء .

ـ رفع مستوى المساعدة العربية للبنان الى درجة الالتزام الكامل
خصوصاً أن الواجهة التي يخوضها الجنوب هي مسؤولية عربية كاملة ،
الامر الذي يقتضي احياء التضامن العربي الفعال وضع استراتيجية
عربية شاملة ومشتركة لهذا الفرض بعدها يبقى الجنوب اللبناني
مستقراً وملائماً للتحديات التي تحيط به .

ـ القيام بتحرك نقابي عربي وتنفيذ حملات اعلامية لشرح وكشف
الطباعية العدوانية التوسعية للعدو الصهيوني واحتلاله لجنوب لبنان
واعتداءاته المتكررة على أهله وسكانه المدنيين وعلى المخيمات الفلسطينية
والشعب العربي والضغط من أجل اخضاع اسرائيل لقرارات الشرعية
الدولية وذلك من قبل الحركة النقابية العربية وفي جميع المحافل
والأنشطة العماليّة والنّقابيّة الوطنيّة والإقليميّة والدوليّة .

ـ توجيه التحية والتقدير للمنظمات النقابية الاعضاء التي بادرت
بالتبصر وأعلنت عن مساهماتها المادية والعينية ودعوة المنظمات
المشاركة التي اجلت الاعلان عن تبرعاتها الى المبادرة بابلاغ الامانة
العامة وقيادة الاتحاد العمالي العام في لبنان عن مساهماتها وتحويل
هذه التبرعات بالتنسيق مع المنظمة المعنية .

- دعوة المنظمات النقابية القطرية والاتحادات المهنية العربية الاعضاء التي تقدر حضورها لهذه الدورة المبادرة الى المساهمة بتقديم المساعدات المالية والعينية وفق امكاناتها .

- مناشدة المنظمات والهيئات الشعبية القومية السعي من اجل المساهمة في تقديم التبرعات والمساعدات المالية والعينية دعماً لصمود الشعب اللبناني .

- تكليف الامانة العامة بمتابعة تنفيذ القرارات وتقديم تقرير الى الدورة القادمة للمجلس المركزي عن النتائج المحققة .

- يتوجه المجلس المركزي بتحية اكبار واجلال لارواح شهداء الجنوب اللبناني نتيجة العدوان الصهيوني الاخير والى شهداء الامة العربية .

ويجدد اعتزازه بروح التضحية والبطولة التي جسدها هؤلاء الشهداء على ارض الجنوب الصامد ودفاعاً عن كل الارض العربية .

* * *

بيان الامانة العامة للاتحاد الدولي

لنقابات العمال العرب

هذا وكان الاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب قد أصدر ، بعد وقوع العدوان مباشرة ، بياناً استنكر فيه العمل الاسرائيلي الوحشى وفضح مراميه وأهدافه . وفيما يلي نص البيان :

يا جماهير شعبنا المناضل ،

يا احرار العالم ،

مازال العدو الصهيوني يتبع نهجه العدوانى على الامة العربية ،

ويؤكّد تحديه الدائم للمجتمع الدولي من نوعاً بطبعته العدوانية وتعطشه المستمر إلى البطش بالسكان المسلمين وقتل الأبرياء ، بدعم مكشوف من قبل الولايات المتحدة الأمريكية .

وتأكيداً لهذه الطبيعة العدوانية المتعطشة إلى القتل يقوم العدو الصهيوني منذ صباح أمس ٢٥/٧/١٩٩٣ باعتداء واسع وشرس على عدد من المناطق اللبنانية راح ضحيته عدد من القتلى والجرحى من بين السكان المدنيين ، بما فيها المخيمات الفلسطينية في لبنان في الوقت الذي يدعى فيه بطلاناً حرصه على عملية السلام .

ان العدو الصهيوني يهدف من هذا العدوان الفادر إلى تحقيق أهدافه التوسعية في جنوب لبنان وفي ذراع الشعب اللبناني وأخضاع ارادة المقاومة الوطنية اللبنانية والعربيّة التي تتصدّى ببسالة وشرف إلى قوات الاحتلال الصهيوني في جنوب لبنان .

ان الامانة العامة للاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب تدين وتستنكر بشدة الاعتداءات الصهيونية على لبنان الشقيق وتطالب المجتمع الدولي وهيأته المعنية لتحمل مسؤولياتها تجاه ما يجري في لبنان والعمل على وقف العوان ، والزام الكيان الصهيوني بالخضوع للإرادة الدولية وتنفيذ قرارات مجلس الأمن وفي مقدمتها القرار ٤٢٥ / القاضي بالانسحاب الفوري من جنوب لبنان دون قيد أو شرط وبسط السيادة اللبنانية على التراب الوطني والمحافظة على سيادة واستقلال لبنان الشقيق .

كما تطالب الحكومات العربية بالوقوف إلى جانب لبنان ودعمه من أجل تمكّنه من الصمود في وجه الاطماع الصهيونية العدوانية والاستيطانية التوسعية ورد العدوان وتحرير أراضيه .

وتناشد الامانة العامة المنظمات النقابية العربية والصديقة وجميع أحرار العالم بادانة واستنكار هذا العدوان واتخاذ المواقف الداعمة للحق اللبناني ومساندة مواقف المقاومة اللبنانية للوقوف في وجه الاعتداءات الصهيونية المتكررة والصمود في وجه العدوان ومناشدتهم العمل مع حكوماتهم لممارسة الضغوط على إسرائيل المعتدية لوقف عدوانها وتحقيق انسحابها من الأراضي المحتلة وأخضاعها لارادة المجتمع الدولي تنفيذاً للشرعية الدولية .

ان الامانة العامة للاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب ترى ان
وحدة الصف وال موقف العربيين على مختلف الصعد والمستويات هي
الوسيلة الوحيدة لردع العدو الصهيوني والوقوف في وجه اطماعه
العدوانية التوسعية والتحقيق أهدافنا الوطنية والقومية .

تحية للمقاومة الوطنية اللبنانية وتحية لعمال وشعب لبنان
الصادمين في وجه الاطماع الصهيونية .

تحية لشهداء الامة العربية الابرار .

□ □ □

